الخليج العربي العدد 10 1978
مجلة علمية يصدرها مركز دراسات الخليج العربي / جامعة البصرة ـ الجمهورية العراقية

صناعة تكرير النفط في اقطار الخليج العربي ...

الدكتور احمد رمضان شقلية
جامعة الفاتح
الجماهيرية العربية الليبية

تحتل صناعة التكرير مركزا تاريخيا واستراتيجيا واقتصاديا مرموقا بين الصناعات الحديثة الاخرى في اقطار شبه الجزيرة العربية[1] (الشكل رقم ـ ١ ـ) بل هي الاولى بين جميع الصناعات الانتاجية الحديثة في هذه المنطقة الجغرافية العربية (الشكل رقم ـ ٢ ـ) من حيث مجموع عمالتها وكثافة رساميلها وكمية خاماتها وتنوع وكمية مشتقاتها وفي عائداتها المباشرة وغير المباشرة واهميتها الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية .

وقد احتلت هذه الاولوية التاريخية والحضارية لما في معظم اقطار هذه المنطقة من مقومات جغرافية طبيعية وبشرية شجعت على التفكير في اقامتها منذ منتصف الثلاثينات من هذا القرن ومن ثم تنميتها وتطويرها راسيا وافقيا بحيث عمت ٧٥٪ من اقطارها (فيما عدا عمان واليمن العربي) واصبحت حتى نهاية ١٩٧٦ تمتلك ١٢ معملا ومصفاة لتكرير النفط منتشرة في ستة اقطار منها ، اجمالي قدرتها اليومية نحو ١٫٨ مليون برميل وتحتل بواسطتها مركز الاولوية اللامنافسة (الشكل رقم ـ ٣ ـ) بين اجمالي القدرة اليومية لمعامل ومصافي اقطار المناطق الجغرافية العربية (الجدول رقم (١))[2]

المنطقة	اجمالي قدرات تكريرها (بالبرميل)	عدد مؤسسات التكرير
١ ـ اقطار الجزيرة العربية	١٨٤٥٦٠٠	١٢
٢ ـ اقطار العراق وبلاد الشام	٥٤٥٢٨٦	١٣
٣ ـ اقطار شرق وشمال شرق افريقيا	٣٢٤٦٠٠	٠٦
٤ ـ اقطار شمال وشمال غرب افريقيا	٣٧٨٦٦٥	١٣
٥ ـ مجموع الوطن العربي	٣٠٩٤١٥١	٤٤

(١) يقصد بها اقطار شبه الجزيرة العربية بمفهومها الجغرافي التقليدي (الشكل رقم ـ ١ ـ) اي الاقطار التي تتقاسم اليابسة جنوب حدود العراق وبلاد الشام لتشمل اقطار الكويت والبحرين وقطر ودولة الامارات وسلطنة عمان وجمهوريتي اليمن الديمقراطية والعربية ثم المملكة العربية السعودية ، وهنا يستميح هذا البحث قراءه والمسئولين عذرا اذا ما اوجز واختصر في تسميات بعض الاقطار ومؤسساتها النفطية في متن صفحاته .

(٢) من عمل الباحث .

وفيما يخص مقومات وعوامل هذه الصناعة على هذه الارض العربية فهي كما يلي :ـ

استراتيجية الموقع :

يتوفر هذا العامل الجغرافي لهذه الصناعة في جميع اقطار هذه المنطقة ممثل في جبهاتها البحرية المفتوحة للملاحة الاقليمية والعالمية طيلة ايام السنة المناخية ، نظرا لانها تقع ضمن البحار المدارية ، كما ساعد على استمرارية نشاطها خلوها النسبي من التيارات والعواصف البحرية مما انعكس على سهولة وسرعة اتصال هذه الاقطار بالاسواق العالمية لمنتجات النفط خاصة في شرق وجنوب افريقيا وشبه القارة الهندية وجنوب شرق اسيا والاقيونوسية وعلى ابعد منها في اقطار الشرق الاقصى والاسواق الاوربية بواسطة المضايق البحرية وقناة السويس (الشكل رقم ـ ٣م ـ) كما كان لموقعها الجغرافي بين اقطار (عربية واجنبية) معظمها يفتقر الى انتاج خام النفط او الى صناعة تكريره ان اعتبرتها صناعة تكرير هذه المنطقة اسواقا تقليدية لها بالرغم من سيطرة الشركات الاجنبية المتخصصة في اعمال توزيع وتسويق النفط ومنتجاته على بعض هذه الاسواق .

الارض :

يتوفر في جميع اقطار هذه المنطقة الاراضي المجانية اللازمة لمؤسسات هذه الصناعة وباي مساحة تتطلبها ، بمعنى ان هذه الصناعة لن تجد ضائقة في متطلباتها من الارض بل ستجدها او باسعار رمزية نظرا لان طابعها حكومي ومعظمها مهجورة اقتصاديا في مواقع الحقول ومصافي النفط مما خلق حافزا لشركات النفط على اقامة مصافيها ، ذلك ان قيمة الارض في اجمالي تكلفة المصفاة في الاقطار المزدحمة بالسكان تصل الى نحو ٤٠٪ ولكنها هنا تقدم مجانا او باسعار رمزية وبالتالي خفض التكلفة الاجمالية لمصافي ومعامل التكرير في اقطار شبه الجزيرة العربية وينطبق هذا على مصافي شركات النفط الاجنبية التي كانت نصوص اتفاقياتها صريحة مع الحكومات في هذه المنطقة ، ومن امثلة هذه مجانية الاراضي الواسعة التي تحتلها مصفاة الشعيبه في الكويت والتي تبلغ ١٫٢٣٣ مليون مترا مربعا من الاراضي البور الساحلية الكويتية ، فلو قدر لسعر المتر فيها ١٠ دولارات على الاقل فان التكلفة الاجمالية لاراضي هذه المصفاة تكون ١٢٫٣٣ مليون دولار بينما اجمالي تكلفة هذه المصفاه نحو ٢٠٠ مليون دولار غير ثمن الاراضي التي قدمت مجانا لها فلو قدر واضيف اليها ثمن الارض لأصبحت تمثل ما نسبته ٦٪ من ذلك الاجمالي وهذا ينطبق على جميع مصافي هذه المنطقة التي نعمت بمجانية اراضيها الواسعة .

وهنا لابد من ذكر مشكلة تتناقلها الجهات الصحيّة والصناعية في العالم هي **اخطار تلوث البيئة او تلوث الجو** ذلك ان هذه المشكلة ليست قائمة في اقطار المنطقة نظرا لاتساع مساحة اراضيها وقلة مراكز سكانها هذا فيما عدا مصافي : البحرين والرياض وعدن القريبة من مدنها وعدد من القرى المهددة مباشرة بابخرتها ودخانها وغازاتها لهواء متنفس سكانها وحيواناتهم ومزروعاتهم ، ويلحق في هذا العامل الاستقرار الاكيد لبنية جميع اراضي هذه الاقطار وطمأنتها من عدم تعرضها الى اي من العوامل التكونية السريعة المهددة لمنشآت هذه الصناعة ذلك ان جميع تكوينات اراضي شبه الجزيرة العربية تتبع عصور الحقبتين الآركية (الايوزوى) والباليوزنية التي تتصف بالاستقرار . ويرتبط بهذا العامل الجغرافي الطبيعي ايضا استواء السطح الغالب على اراضي المنطقة مما يسهل في عمليات الانشاء والمقاولات للمصافي ، كذلك خلوها من الشقوق والانكسارات والفوالق ومواقع الانهيارات والانزلاقات الارضية مما يزيد من طمأنينه تعامل مؤسسات هذه الصناعة معها وعدم تخوفها من حدوث الحركات الجيومورفية التكتونية السريعة والظاهرية ، ولا يشذ عن ذلك سوى بعض المواقع من اراضي عمان واليمن الديمقراطي والعربي لوقوعها ضمن اراضي الطفوح البركانية والالتواءات الحديثة نسبيا .

السياسات النفطية لحكومات هذه الاقطار :

ياتي هذا العامل الجغرافي البشري على راس جميع العوامل المشجعة لهذه الصناعة في اهميته وتاثيره نظرا لانه هو **المايسترو** الفعلي لعمل ونشاط باقي الاسس والمقومات الجغرافية لهذه الصناعة فالحكومة اذا صممت على تنفيذ مشروع ما للتكرير فستنفذه جاهدة اما بواسطة مؤسساتها التنفيذية او بواسطة مؤسسات القطاع الخاص الوطنية او الاجنبية والعكس صحيح لن يكتب النجاح لاي مشروع او صناعة اذا عارضتها الحكومة او جاءت عكس خططها الاقتصادية او السياسية . وينطبق هذا على جميع الحكومات العربية في هذه المنطقة مثلها في ذلك مثل حكومات / العالم الثالث / التي تخضع اقتصادها للتوجيه والتدخل الرسمي (الحكومي). وفي هذا المجال منحت معظم الحكومات

العربية في هذه المنطقة تقديرها للمصلحة الوطنية في المجالات الاقتصادية والسياسية وكان لصناعة التكرير نصيب كبير من هذا التقدير حيث اولتها عنايتها واهتمامها بانشائها على ارضها واستمرار تطويرها وتنميتها ، واهم مظاهر هذه العناية والاهتمام اتباعها الخطوات الاقتصادية والسياسية والتنظيمية التالية :

اولا : ساهمت حكومات اقطار الكويت والسعودية منذ يناير ١٩٦٨ في انشاء « منظمة الأوابك » ثم انضم اليها فيما بعد كل من حكومات : البحرين وقطر والامارات لتكون جميعها نصف حكومات هذه المنظمة الاقتصادية النفطية(٣) وبالتالي ظهور تأثيرها الواضح في اعمال هذه المنظمة ومؤتمرات البترول العربية وغيرها من المؤتمرات النفطية ، ولا يشذ عن هذه القاعدة سوى موقف حكومة عمان في بعض المؤتمرات بينما عذر جمهوريتي اليمن الديمقراطية والعربية في هذا انهما غير منتجتين لخام النفط بالرغم من ان الاولى مصنعة للنفط .

ثانيا : استيلاء الحكومات النفطية منها وبنسبة متفاوته بين ٦٠٪ — ١٠٠٪ على اعمال انتاج النفط وتكريره في أراضيها، وقد اتبع النسبة الاولى حكومات : البحرين والسعودية والامارات المتحدة وعمان بينما استولت حكومتا الكويت وقطر(٤) على جميع اعمال النفط وتكريره في اراضيها ، وقد اتبع النسبة مفادها « ان الخسارة مؤكدة لظاهرة التأميم وتعريب اعمال النفط » يتردد هذا وكأننا في عهد حركة الرئيس الايراني / مصدق / نخشى فيها خطر المقاطعة او القوة العسكرية !!!! .

وبالنسبة لحكومة اليمن الديمقراطية مازالت الشركة البريطانية (فرع عدن) تمتلك مصفاة « عدن الصغرى » بكاملها بينما تاخذ حكومتها ضرائب متفق عليها على تشغيل المصفاة . وتنعكس هذه الظاهرة على طمأنه عمال النفط انها اصبحت في ايد وادارة عربية تعمل لصالح اقطارها وللصالح القومي ، ويضمن كذلك استمرار تدفق خامها دون تهديد بانقطاعه كذلك طمأنه اسواقها العربية على استمرار توفر حاجاتها من منتجات معامل ومصافي التكرير الحالية ومن مشاريعها الانمائية في هذه المنطقة .

ثالثا : تحكم حكوماتها في معظم المظاهر الاقتصادية في بلادها يطمأن على وضع هذه الاخيرة في خدمة صناعة التكرير خاصة طرق ووسائل المواصلات والجامعات ومعاهد التدريب والسياسات الضريبية والجمركية والادارية والاسواق .....

رابعا : يتوفر لاعمال تسويق منتجات هذه الصناعات في الاسواق العالمية بواسطة الحكومات ضمان اكثر ومرونة اوفر لأن معظم التعامل التجاري الحالي هو مع منظمات اقتصادية حكومية كالسوق الاوربية المشتركة ، والكوميكون ومنظمة الاقطار الامريكية ..... مما حذا بجميع حكوماتها عن طريق وزارات النفط ومؤسساتها المتخصصة ان تتكفل وحدها باعمال تسويق نصيبها من المشاركة ومن فائض انتاج مصافيها .

خامسا : على مستوى راس المال المطلوب لهذه الصناعة اصبح اكثر ضمانا في توفره بواسطة الحكومة المحلية او بالقروض الخارجية لان السياسة الحكومية تدعم هذه الصناعة بل وتساهم فيها او تمتلكها بذاتها وتوفر الطمأنينة والضمان للقروض المحلية والاجنبية .

سادسا : انشأت جميع حكومات هذه المنطقة وزارات ومؤسسات (الجدول رقم — ٢ —) لتهتم بمراقبة شركات النفط الاجنبية والوطنية وادارة نصيبها من المشاركة ، ثم ممارسة النشاطات النفطية خاصة اقامة مصافي ومعامل التكرير ، ويستثنى منها جميعا حكومة اليمن العربية التي لم تنشىء لها وزارة مختصة باعمال النفط .

---

(٣) لم تدخل سلطنة عمان حتى تاريخ اعداد هذا البحث منظمة الاوبك لاسباب تعود الى خط سير سياستها الذاتية الداخلية والخارجية .

(٤) تم لحكومة الكويت الاستيلاء على اعمال النفط ومؤسساتها في اواخر ١٩٧٥ ، بينما استولت حكومة قطر على اعمال نفطها وصناعته في اكتوبر ١٩٦٦ بعد الاتفاق بين الحكومتين وشركات النفط الاجنبية على خطوات التعويض وكميته .

الجدول رقم ـ ٢ ـ الوزارات والمؤسسات المختصة في اقطار شبه الجزيرة العربية(٥).

القطر او المنطقة	الوزارة	الموسسات الوطنية	سنة التأسيس
الكويت	وزارة المالية النفط	الشركة الكويتية للنفط والغاز والطاقة .	١٩٧٥
المنظمة المتقاسمة	مسؤليتها مشاركة بين حكومتي الكويت والسعودية		
السعودية	وزارة النفط والموارد المعدنية .	المؤسسة العامة للبترول والتعدين « بترومين »	١٩٦٢
		الشركة العربية لخدمات النفط	١٩٧٦
		الشركة العربية للجيوفيزيقيا والمساحة	١٩٦٦
		شركة الحفر العربية	١٩٦٤
		شركة المصافي العربية (سادكو)	؟
البحرين	وزارة المالية والاقتصاد الوطني .	المؤسسة الوطنية للبترول	١٩٧٦
قطر	وزارة المالية والنفط	شركة قطر الوطنية للبترول	١٩٧٢
الامارات المتحدة	وزارة النفط والمعادن	شركة ابو ظبي للحفر	١٩٧٣
		شركة بترول ابو ظبي الوطنية	١٩٧٥
عمان	وزارة المالية والنفط	شركة عمان للبترول	١٩٧٥
اليمن الديمقراطي	وزارة الاقتصاد والمالية	شركة اليمن الاهلية للنفط	؟
		شركة النفط والمحروقات اليمنية والجزائرية	١٩٧١
اليمن العربي		شركة البترول اليمنية .	؟ ؟

العربية بانشاء صناعة التكرير على ارضها سواء بذاتها او بالمشاركة الاجنبية ومنها ما

سابعا : اقام عدد من حكومات هذه الاقطار عده مؤسسات اكاديمية ومهنية لتخريج الاعداد اللازمة من المهندسين والفنيين لصناعة النفط بل لجميع اعمال النفط الى بلادها اهمها : جامعة البترول في الظهران وكلية هندسة البترول والمعادن في جامعة الكويت واقسام هندسة النفط والتعدين والجيولوجيا في في جامعات الكويت والرياض وعدن وكلية الخليج الصناعية في البحرين ومراكز التدريب المهنية في الاحمدي وعوالي وام سعيد وابو ظبي التابعة لشركات النفط وهذه الاخيرة تخرج فنيين وعمالا من الدرجة الثالثة والرابعة .

ثامنا : اهتمام معظم حكومات هذه المنطقة الجغرافية

تم تنفيذه فعلا وبعضها ما زال على شكل مشاريع مخطط لها (بالتفصيل في قسم المصافي ومشاريعها) ومن هذه المظاهر يتضح اهمية دور السياسة النفطية للحكومات في هذه المنطقة خاصة بعد اوائل السبعينات حين سلكت جميعها مسلكا وطنيا وقوميا صحيحا في معاملتها مع شركات النفط الاجنبية ومن يساندها من الحكومات كما بدأت تتخذ من النفط واسعاره سلاحا حادا تهدد به اعداء القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية القطرية او القومية بل واصبح يخافها معظم

(٥) من عمل الباحث . ؟
؟؟ غير معروف تاريخها .

التكتلات الاقتصادية والسياسية في العالم .

الاسواق : يتوفر لمنتجات تكرير هذه المنطقة فئتان من الاسواق المتحيزه في كمية ونوع منتجاتها وبالتالي في تشجيعها لقيام هذه الصناعة وفي اهميتها الاستراتيجية .

فبالنسبة للاسواق المحلية فهي دائمة التطور في كمية ونوع حاجاتها المربوطة بتطور عدد ايديها الشرائية سواء بالزيادة السكانية الطبيعية التي تتراوح ما بين ٥ر١ — ٣ر٢ أو بالزيادة غير الطبيعية العربية والاجنبية حتى بلغ اجمالي عدد السكان في اقطارها نحو ١٨ مليون نسمة في ١٩٧٦ م .

ويرتبط نشاط هذه الفئة في الاسواق بالتطور الحضاري المتزايد لهؤلاء السكان والذي ينعكس ايجابا على استمرار زيادة استيرادهم للسيارات (الجدول رقم — ٣ —) وآلات مصانعهم وسفنهم وناقلاتهم وطائراتهم .

الجدول رقم (٣) — تطور عدد السيارات المستوردة في عدد من اقطار المنطقة(٦) في ١٩٧٤ م

القطر	العدد	القطر	العدد	القطر	العدد
السعودية	٩٤٠٠	الكويت	٣٩٠٠٠	الامارات المتحدة	٢٥٠٠٠

ومن اهم عوامل تنشيط التوزيع في هذه الفئة من الاسواق قيام شركات ومؤسسات النفط الوطنية في هذه الاقطار (الجدول رقم — ٢ —) بجميع او اغلب نشاطات التسويق فيها والتي تتصف بحرصها على ارضاء رغبات هذه الاسواق كما ونوعا(٧) .

كما تقدم هذه المؤسسات والشركات تنازلات مالية لخفض اسعار بيع المنتجات في اقطارها كجزء من السياسات الوطنية لهذه الحكومات وشركاتها . وقد نتج عن هذه المشجعات زيادة اجمالي الاستهلاك اليومي لاقطارها ليصل في ١٩٧٥ الى ٢٣٢٠٢٢ برميلا امريكيا توزع بتمايز واضح بين قطر واخر (الجدول رقم — ٤ —) .

وبالنسبة للاسواق الخارجية فانها تضم في مفهومها الاسواق العربية خارج هذه المنطقة مثل لبنان ومصر والصومال وموريتانيا بالاضافة الى اسواق اجنبية في اقطار غرب ووسط وجنوب اوربا والشرق الاقصى وجنوب شرقي اسيا واستراليا وتوابعها (الشكل رقم — ٢ —) .

تأتي منتجات هذه الفئة من الاسواق فائض منتجات مصافي الكويت والبحرين والسعودية (مع المتقاسمة) وعدن (الجدول رقم — ٥ —) .

الجدول رقم — ٤ — تطور الاستهلاك اليومي لاقطار هذه المنطقة (بالبرميل)(٨) :

القطر	الكويت	السعودية	البحرين	قطر	الامارات المتحدة	اليمن الديمقراطي	عمان	اليمن العربي
١٩٥٠	١٤٠٠	٣٠٠٠٠	١٧٠٠٠	—	—	٤٢٠٠٠	—	—
١٩٦٠	٩٠٠٠	٦٨٠٠٠	٢٨٠٠٠	—	—	٧٢٠٠٠	—	—
١٩٧٠	١٢٧٠٠	١٦٢٠٠٠	٣٣٠٠٠	١٦٠٠	٢٢٠٠	١٧٠٠	—	—
١٩٧٤	١٣٨٠٠٠	٢٨٤٠٠٠	٤٥٠٠٠	٣٢٠٠	٦٤٠٠	١٦٠٠٠	—	—
١٩٧٥	١٤٢٠٠٠	٣٠٦٠٠٠	٤٦٠٠٠	٤٢٠٠	١٠٧٠٠	١٦٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠

(٦) مجلة العربي / العدد ٢١١ ، يونية ١٩٧٦ ص ١٤٣ /١٤٥ الكويت .

(٧) مازالت بعض الشركات الاجنبية لتوزيع وتسويق منتجات النفط تعمل في اسواق الامارات العربية والبحرين وعمان واليمن العربي .

(٨) The International Petroleum Encyclopedia 1976. PP. 376-377.

(—) O. P. E.C., (1976), Annual statistical Bulletin 1975. P. 12.

وبمقارنة الاسواق المحلية بمنتجاتها من الاسواق الخارجية يتضح ان الاولى ذات اهمية استراتيجية اكبر من الثانية ذلك ان معظم المصافي في هذه المنطقة قد انشأت من اجل سد كفايتها بينما التفكير في دخول التجارة الدولية للمنتجات جاء بعد ذلك هذا اذا استثنينا مصافي عدن والبحرين وفي المنطقة المتقاسمة التي انشأت في اساسها للدخول بمنتجاتها التجارة الدولية لمنتجات التكرير بواسطة الشركات الاجنبية المالكة لها ، ومن حيث كمية استهلاك الاسواق الخارجية فهي اكثر بكثير من كمية استهلاك الاسواق الوطنية بينما تتميز الاولى بانها اكثر امانا وطمأنينة في تعاملها مع منتجات التكرير العربية والعكس صحيح في الاسواق الخارجية بنوعيها التي تشترط الهدوء السياسي والعسكري والاقتصادي بينها وبين الحكومات العربية المصدرة للمنتجات والتي اخذت تتأثر مواقفها السياسية والاقتصادية والعسكرية بموقف الحكومات والشعوب المعادية او المؤيده لقضاياها الخاصة او القومية العربية او العالمية .

الجدول رقم ــ ٥ ــ تطور طاقة التكرير في اقطار المنطقة (بآلاف برميل يوميا) في عدة سنوات(٩) .

القطر :	البحرين	الكويت	السعودية	اليمن الديمقراطي	قطر	الامارات العربية
١٩٤٠	٣٣	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ
١٩٥٠	٥٠	٢٥	١٤٠	ــ	ــ	ــ
١٩٦٠	١٨٧	٢٢٠	١٤٠	ــ	ــ	ــ
١٩٧٠	٢٦٥	٤٨٩	٤٦٥	١٧٨	ــ	ــ
١٩٧١	٢١٥	٤٨٩	٤٩٥	١٧٨	ــ	ــ
١٩٧٢	٢٠٥	٦٤٥	٥٠٧	١٧٨	٠ر٧	ــ
١٩٧٥	٢٥٠	٦٤٦	٦١٠	١٦٩	٠ر٧	١٥
١٩٧٦	٢٥٠	٦٨٥	٥٣٧	١٦٩	٠ر٧	١٥

خام النفط : اصبح من المؤكد منذ منتصف الستينات احتلال انتاج خام النفط لهذه المنطقة الجغرافية العربية مركز الاولوية اللامنافسة في الانتاج بين المناطق العربية الاخرى (الجدول رقم ــ ٦ ــ) بل يأتي على رأس انتاج اقطار العالم الرأسمالية والاشتراكية والنامية ، وتأتي لها هذه الاولوية الاقليمية والعالمية من اتساع انتاج النفط على مستوى ٧٥ر٠ من اقطارها (الكويت،السعودية، البحرين ، قطر ، الامارات المتحدة ، ثم عمان) بل يحتل عدد منها بعض مراكز الاولوية في انتاج النفط في العالم (السعودية ، الكويت ، ثم الامارات العربية) بل ان السعودية والكويت تحتلان المركزين الانتاجيين الاول والثاني بين قائمة اربعة عشر قطرا عربيا منتجا للنفط : (السعودية ، الكويت ، ليبيا ، العراق ، الامارات ،الجزائر ، قطر ، عمان ، سوريا، مصر ، تونس ، المغرب ، البحرين ثم فلسطين المحتلة) وتأتي لهذه المنطقة هذه الاولوية من ٤٢ حقلا منتجا منتشرة بتمايز في اقطارها وتتراوح ما بين ١ ــ ١٢ حقلا ، فيها نحو ٢٧٧٠ بئرا منتجة فعلا موزعة على اقطارها ليتراوح نصيب اقطارها ما بين ٣ ــ ٩٨١ بئرا(١٠) . ويدعم هذا الانتاج ويؤكده على المدى الطويل (معدل ٦٥ سنة) احتياطي عملاق قدرة ٢٦٦٨٦٢ مليون برميل هو الاول في كميته في العالم الذي يبلغ اجمالي احتياطيه ٦٥٨٦٨٦ اي ان نصيب المنطقة من احتياطي العالم هو ٥ر٤٠٪ .

ومن الجدير بالذكر ان كمية الانتاج وارقام الاحتياطي تتراوح من قطر نفطي لاخر في هذه المنطقة فبعضها نصيبه من الانتاج الفعلي لا يزيد من الثانية لسد حاجة مصفاتها العملاقة (٢٥٠ الف برميل) وباقي الاقطار النفطية فيها تتميز بخام يوميا على ٦١٠٠٠ برميل (البحرين) بينما يصل اكبر انتاج يومي فيها ٧٢٠٨٠٠٠ برميل (السعودية) مما يضطر الاولى الى استيراد الخام فائض عن قدره مصافيها ليصدره خاما مما يبشر

ــ : لا يوجد أو لم يكن يوجد حينئذ

(٩) منظمة الاوبك ، التقرير الاحصائي السنوي الثالث ، ص ٩ .

(ــ) The International Petroleum Encyclopedia 1976. PP. 3-7.

(١٠) The International Petroleum Encyclopedia 1976. PP. 219-228.

بامكانية اقامة المشاريع الجديدة على هذا الفائض من الخام .

كذلك بالنسبة للاحتياطي اذ لا تتمتع البحرين الا بنحو ٣١٢ مليون برميل من الاحتياطي بينما السعودية تتمتع بالاحتياطي الاول في المنطقة بل في العالم ومقداره ١٥١٨٠٠ مليون برميل(١١) والذي يمكن اعتباره مع ارقام الاحتياطي الاخرى دعما وتأكيدا لنمد وتطور صناعة التكرير في هذه المنطقة وفي الوطن العربي ومطمئنا لها على مدى ٦٥ سنة قادمة (بعد ١٩٧٦) او يزيد بالاضافة الى الامال العديدة المعقودة على المزيد من الاكتشافات النفطية كما حدث اخيرا في امارتي دبي والشارقة وباكتشاف حقول جديدة في الاقطار النفطية التقليدية الاخرى كما يحدث في السعودية وابو ظبي وعمان فقد اكتشف في الاولى منها اخيرا ثلاث حقول جديدة الى زيادة احتياطها العام بنحو ٦٧٩٠ مليون برميل(١٢) .

التكرير وهي : الاحمدي الشعيبة ، ميناء عبدالله ، ميناء سعود ، الخفجي ، رأس تنوره ، سترة ، ام سعيد ، جزيرة حلول جزيرة دارس ، جبل الدهناء، فتح ، الشارقة ، الفحل ، عدن ، جدة (الشكل رقم ـ ٤ ـ) كما سيضاف اليها عدد من مشاريع المراسي تضاف الى تلك الموانيء ، او بانشاء موانيء جديدة مثل ميناء ينبع والجبيل وفي عمان والشارقة .

ويؤيد هذه الموانيء قيام حكومات هذه المنطقة وعدد من مؤسساتها الاهلية بشراء العديد من ناقلات الخام والمنتجات واستمرار تطويرها باعدادها وانواعها (الجدول رقم ـ ٦ ـ) عن طريق التعاقد على شراء العديد من ناقلات الخام والمكررات .

الجدول رقم ـ ٦ ـ تطور عدد الناقلات الخام والمنتجات وحمولتها (بالالف طن) في اقطار هذه المنطقة(١٣) .

القطر	الكويت	السعودية	البحرين	قطر	عمان	الامارات المتحدة
عدد الناقلات الحالية	٩	٣	ـ	ـ	ـ	٢
الحمولة	٢٤٢٧	١٤٧٣٧٠	ـ	ـ	ـ	٢٨٨٠٠٠
عدد مشاريعها	١	٢	ـ	ـ	ـ	
الحمولة	؟	٧٩٦٣٠	ـ	ـ	ـ	٢٦٠٠٠٠

القطر	اليمن الديمقراطية	اليمن العربية
عدد الناقلات الحالية	ـ	ـ
الحمولة	ـ	ـ
عدد مشاريعها	ـ	ـ
الحمولة	ـ	ـ

طرق النقل والمواصلات : تتمتع جميع الاقطار في هذه المنطقة بجبهات بحرية مدارية مفتوحة للملاحة طيلة ايام السنة مما يسهل على الطرق البحرية بجميع وسائلها باستخدامها خاصة وانها ارخص طرق النقل في تكلفتها لنقل خام ومنتجات هذه الصناعة الثقيلة فأنشأت لها العديد من الموانيء النفطية المتخصصة في تصدير خام النفط ومنتجات

وتتم اعمال طرق ووسائل النقل البحري في نقل خام النفط الى مصافي ومعامل التكرير ونقل المنتجات الى الاسواق المحلية والى مواقع المراسي بواسطة شبكات خطوط الانابيب المنتشرة باطوال مختلفة في مناطق الحقول والمصافي (الجدول رقم ـ (٧) ـ) يضاف اليها العديد من مشاريع تنميتها الجديدة او التوسيعية ، ويتبع النوع الاول /

(١١) منظمة الاوابك التقرير الاحصائي السنوي الثالث ، ص٧ ، الكويت، الارقام تمثل الاحتياطي في ١٩٧٥/١/١ .

(١٢) ج . ع . ل . وزارة التخطيط والبحث العلمي ـ نشرة الاحداث الاقتصادية / العدد ٣٠ ص ٦ / طرابلس .

(١٣) نشرة عالم النفط / المجلد الثامن .
؟ : غير معروف
(ـ) دليل البترول العربي ٧٤ـ١٩٧٥ ـ (١٩٧٦)، ص٣٧٣ .
ـ : لا يوجد

مشروع خط انابيب لنقل النفط الخام الكويتي والسعودي وغيرها ليخترق الاراضي السعودية واليمن الديمقراطي وينتهي عند موضع جغرافي ساحلي في هذا القطر الاخير بحيث يصلح لانشاء ميناء نفطي ضخم(١٤) ، كذلك مشروع خط انابيب سيمتد بين حقل غوار شرقا وحتى ميناء ميبع غربا بطول قدرة ١٣٠٠ كلم وسعته ٤٨ بوصة حيث يوجد مشروع مصفاة سعودية / امريكية عملاقة .

والنوع الثاني ينطبق على مشروع مضاعفة قدرة خط الانابيب عبر البلاد العربية (التابلين) لتصبح طاقته اليومية مليون برميل ، بالاضافة الى مشاريع خطوط انابيب نقل الخام الى مشاريع مصافي منطقة الجبيل وفي دبي ... ومنها مشاريع تمت اخيرا اهمها مشروع خط انابيب لنقل خام حقل خريص الى مصفاة الرياض (١٥٠ كلم) .

(الجدول رقم ـ ٧ ـ) اطوال خطوط انابيب نقل الخام والمنتجات وطرق السيارات والسكك الحديدية (بالكلم)(١٥) .

القطر	خطوط الانابيب	طرق السيارات	السكك الحديدية
السعودية	١٧٠٠٠	٤٠٠٠	٦٠٠
الكويت	٦٢٠	٣٢٠	ـ
البحرين	٣٢	٤٦	ـ
قطر	١٧٤ر٤	٢٨٢	ـ
الامارات المتحدة	٥٤٤	؟	ـ
عمان	؟	١٦٠٠	ـ
اليمن الديمقراطي	١٨	١٨٠٠	ـ
اليمن العربي	ـ	؟	ـ

كما يتمم تلك الطرق ما يوجد في اقطار هذه المنطقة من شبكات لطرق السيارات (الجدول رقم ـ ٧ ـ) وما يخدم عليها من اساطيل سيارات الصهاريج الحكومية ، والعسكرية والخاصة التي توزع منتجات التكرير من مواقع المصافي والمعامل الى جميع انحاء الاسواق المحلية ، تؤيدها احيانا قطارات الصهاريج في شرق ووسط السعودية حيث يمتد خط سكة حديد (الشكل رقم ـ ٣ ـ) الدمام ـ الرياض (هذا على الاقل قبل اتمام مصفاة الرياض) .

ويرتبط بطرق السيارات هنا ما هو مخطط من مشاريع لتنميتها وتطويرها لخدمة مواقع مشاريع التكرير في منطقة جبيل الصناعية وينبع والشعيبة والاحمدي وفي عمان والشارقة والمناطق الصناعية في كل من قطر والبحرين وعدن والتي ستوفر جميعها المزيد من تسهيلات النقل والتنقل لخام ومنتجات وآلات هذه الصناعة العربية الاستراتيجية والعاملين فيها .

وهنا يرد ذكر قيام النقل الجوي في نقل المنتجات النفطية الى بعض المواقع النائية في اراضي السعودية وفي حالات الطوارىء في الاقطار الاخرى ، كما يقوم بنقله الى الاسواق الخارجية في الظروف الطارئة كما هو الحال للقواعد العسكرية الامريكية والبريطانية والفرنسية في حوض المحيط الهندي واقطار الحلفين العسكريين المركزي وجنوب شرق اسيا .

الخبرات والايدي العاملة :

اعتمدت جميع مصافي ومعامل التكرير في هذه المنطقة منذ بدايتها على عدد كبير من الخبرات المستقدمة لها من اقطار وشركات النفط العاملة فيها او من غيرها خاصة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمملكة الهولندية والهند والمانيا الاتحادية وكندا بينما كانت تساعد العمالة العربية في قليل من الاعمال الفنية والمهنية واعمال الخدمات العامة وهم في هذا كغيرهم من مواقع التكرير في اقطار العالم الثالث التي كانت ولا تزال تحتاج الى استقدام هذه الفئات من الخبراء والفنيين من الخارج ونظرا لاهمية توفر هذا العنصر الجغرافي الهام لهذه الصناعة محليا والذي يطلق عليه احيانا اسم / الرأسمال البشري / فقد اهتمت به الحكومات النفطية في هذه المنطقة الجغرافية العربية من ناحيتين :

اولا : ايفادها لعشرات من ابنائها في بعثات دراسية تتخصص في اعمال النفط ومنها التكرير الى الاقطار العربية والاجنبية ذات الامكانيات الاكاديمية والمهنية المناسبة ولا زالت هذه لخطوة معمول بها وهي توفر الاعداد الكبيرة سنويا من الخبراء والفنيين على مستوى معظم اقطار هذه المنطقة .

(١٤) مجلة اليقظة الاسبوعية العدد ٤٧٦ / نوفمبر ١٩٧٦ ، ص ٨ ، الكويت .

(١٥) دليل البترول العربي (١٩٧٤ ، ١٩٧٥) خلاصة عدة صفحات .

ثانيا : انشاؤها بعد السبعينات لعدد من الجامعات والكليات والمعاهد النفطية المتخصصة (اسلف لها في سياسات الحكومات) وقد بدأت هذه المؤسسات في تخريج دفعات اولية من ابناء هذه الاقطار تقلدوا مناصب ادارية مرموقة ساعدهم على ذلك اتصال كلياتهم ومعاهدهم بمثيلتها الامريكية والبريطانية واقامة علاقات توامية لضمان استكمال الاستفادة ، مما خلق الامل في احلال هؤلاء وبالتدريج فكان المستقدمون الاجانب للتأكد على طمأنينة سير اعمال المصافي والمعامل في انتاجها وفي كميته ونوعه في هذه المنطقة .

رأس المال :

يعتبر توفر الرساميل من اهم العوامل الجغرافية البشرية التي يشترط وجودها لهذه الصناعة حتى انه كان يعتبر في تعداد المقومات الاكثر تأثيرا ووزنا في اقامة هذه الصناعة العربية حتى اوائل السبعينات ومن بعدها توفرت الرساميل من عائدات النفط المباشرة وغير المباشرة خاصة بعد الزيادة المضطردة في اسعار مبيعات خام النفط ومكرراته بعد ١٩٧٣ من الاموال الحرة لدى معظم اقطار هذه المنطقة خاصة الكويت والسعودية وقطر والامارات المتحدة وعلى اقل في البحرين وعمان بينما حرم القطران اليمنيان من هذه الظاهرة لما حرمتهم طبيعة بلادهم من التكوينات والمصائد النفطية (على الاقل حتى الان) وقد شجع تكدس الرساميل العربية لدى حكومتي الكويت وقطر على استيلائهما على اعمال النفط في اراضيهما ودفع التعويضات المتفق عليها ، كما شجع دولة الامارات على اقامة مصفاتها برأس مالها الخاص الذي دفعته الشركة البريطانية للبترول على شكل تعويضات كما دفع بحكومات البحرين والسعودية الى تطبيق نظام المشاركة بنسبة ٦٠٪ لها والباقي للشركات الاجنبية بل ينتظر لها الاستيلاء الكامل على جميع اعمال النفط على اراضيها خاصة السعودية التي يتوفر لديها اموال التعويض الفوري مقابل التأميم ، كما انعكس هذا الغنى المالي على اقدام معظم هذه الحكومات على اقامة مشاريع للتكرير رساميلها عربية صرفة هذا خاصة في دولتي قطر والامارات المتحدة ويرتبط بهذا الغنى المالي تخصيص اعتمادات مالية واسعة في ميزانيات معظم اقطار هذه المنطقة (النفطية) وفي هذا المجال لابد من الاشارة الى الحاجة الماسة التي هي عليه اليمن العربية والديمقراطية والذي يشكل سببا في عدم التفكير الاولى في اقامة مؤسسات لهذه الصناعة بينما دفع بالثانية للجوء الى الاجنبي لاستمرار ملكيته وادارته منذ ١٩٥٢ وحتى بعد الاستقلال لمصفاة عدن الصغرى ، كما ادى عقدها الاتفاق مع حكومة الجزائر لاقامة / شركة النفط والمحروقات اليمنية والجزائرية (٥١٪ للاولى و ٤٩٪ للثانية) .

اما بالنسبة للوضع المالي لحكومة البحرين فقد كان لانخفاض عائداتها المالية المباشرة وغير المباشرة من اعمال النفط (انتاجه وتكريره) الناتج عن صغر كمية انتاج خامها اثره في بقاء نسبة ٤٠٪ من ملكية مصفاتها لشركة بابكو الامريكية الاصل والكندية الجنسية ، وعدم تفكيرها في انشاء اي مشروع انمائي جديد للتكرير ، كذلك بالنسبة لحكومة سلطنة عمان التي تقل كثيرا عائدات نفطها عن احتياجات ابواب ميزانيتها مما يضطرها الى الاقتراض المالي من الاقطار العربية والاجنبية وبالتالي عدم تفكيرها حاليا في اقامة اي مشروع للتكرير .

المصافي والمعامل ومشاريع تنميتها :

لقد عرض في القسم الاول لجميع ما يتوفر لهذه الصناعة الاستراتيجية من مقومات واسس جغرافية طبيعية وبشرية واتضح منها ان بعضها اسبق تأريخا من البعض الآخر وبعضها اكثر قوة وطمأنينة من البعض الاخر وتختلف في توزيعها الجغرافي بل وهناك تمايز في الاهتمام من مقوم لآخر مما انعكس عمليا على نوع وكمية نصيب كل قطر من هذه المنطقة في عدد معامل ومصافي التكرير فيها وقدراتها الانتاجية ونوع مشتقاتها وعدد عمالتها وحجم رساميلها واخيرا في مشاريعها الانمائية .

وبمقارنة امكانيات التكرير في هذه المنطقة بالمناطق الجغرافية العربية نجد ان اقطار هذه المنطقة قد دخلت صرح هذه الصناعة في وقت مبكر جدا بالنسبة للوطن العربي وبالنسبة لاقطار العالم الثالث وذلك منذ منتصف الثلاثينات من هذا القرن حين اقيمت اول مصفاة لها في جزيرة المنامة البحرين وهي ثالثة المصافي العربية تأريخا بعد معمل البحرين وهي ثالثة لمصافي العربية تأريخا بعد معمل السويس (١٩١٣) والعراق (١٩٢٧) كما انها الرابعة في تاريخ انشاء مؤسسات هذه الصناعة في دول الشرق الاوسط وشمال وشرق افريقيا بعد مصر والعراق وايران ، وعلى اثر اقامة تلك المصفاة الرائدة نشطت حركة صناعة التكرير بانشاء العديد من المصافي والمعامل في جميع اقطار هذه المنطقة فيما عدا اليمن العربي وعمان وما زالت اقطارهما

مستمرة في التخطيط لتنميتها بواسطة العديد من المشاريع التوسعية والتحسينية والمتكاملة فيما يلي بحثها حسب اقطارها وبالترتيب التالي / في دولة الكويت ونصيبها من المنطقة المتقاسمة ، في المملكة العربية السعودية ونصيبها من المنطقة المتقاسمة ، في دولة البحرين ، في دولة قطر ، في دولة الامارات المتحدة ثم في جمهورية اليمن الديمقراطية :

في دولة الكويت :

دخل هذا القطر المجال العملي لصناعة التكرير منذ سنة١٩٤٩ حيث انشىء فيهأول مصفاة في ميناء الاحمدي وتلاها انشاء عدد من المصافي على ارضها او على نصيبها من المنطقة المتقاسمة (الشكل رقم – ١ –) مستغلة خير استغلال للمقومات والاسس الجغرافية التي توفرت على ارضها لقيام هذه الصناعة حتى اصبح لديها اربع مصاف اثنان منها تعتمدان على خام النفط الكويتي واثنان اخريان تعتمدان على خام نفط المنطقة المتقاسمة ، وتتمايز هذه المصافي الاربعة فيما بينها من حيث مواقعها وقدراتها الانتاجية ونوع انتاجها وفي اهميتها ونصيب هذا القطر من كل منها كما سيتضح من البحث التالي :

١ – مصفاة الاحمدي :

نسبة الى الاحمدي مدينة النفط الرئيسية في دولة الكويت(١٦) بدأ تشغيلها في سنة ١٩٤٩ بالاتفاق بين حكومة الكويت وشركة نفط الكويت المحدودة (سابقا) اقيمت على مساحة واسعة من الاراضي الحكومية الساحلية المجانية والمغطاة بتكوينات حديثة (بلاستوسينة) تغطي تكوينات قديمةمستقرة في بنيتها .

تعتبر ثالث مصافي هذهالمنطقة وخامس المصافي العربية قدما ، بدأت متوسطة القدرة (٢٥ الف برميل يوميا) مقسمة على المنتجات الضرورية للاسواق الكويتية المحلية وموانيها ، ثم اخذت بعد ذلك تنعم بمشروعات توسيعية وتحسينية اولها في ١٩٥٢ تلاه في ١٩٥٣ ثم في ١٩٥٨ حتى اصبحت طاقتها اليومية في ايامنا هذه ٣٠٠٫٠٠٠ برميل وهي اكبر قدرات المصافي الكويتية وثاني اكبر مصافي هذه المنطقة وفي الوطن العربي (بعد مصفاة رأس تنورة)، يذهب جزء من انتاجها الى الاسواق المحلية بواسطة العديد من خطوط الانابيب لنقل المنتجات السوداء والبيضاء تكملها سيارات الصهاريج ، ويقسم انتاجها على المشتقات التالية : بتمايز في كمية كل منها مع امكانية التبديل في النوع والكمية :

الغازولين ، الكيروسين ، الغاز الخفيف ، زيت الغاز الثقيل ، الاسفلت والرواسب والبنزين والمقطرات الخفيفة ووقود الطائرات وزيت الديزل وزيت الوقود الخفيفوالثقيل مع قدرتها علىتكييف انواع وكمية منتجاتها حسب حاجة الاسواق المحلية والخارجية التيتصدر منها بواسطة ناقلات المنتجات الكويتية (الجدول رقم – ٧ –) والاجنبية عن طريق مراسيها الخاصة ومراسي ميناء الاحمدي لتصدير خام النفط وبالنسبة للاسواق المحلية اصبحت منذ ١٩٦٩ م تتقاسم منتجات مصفاة الشعيبة معها مهمة توفير حاجاتها من المشتقات . تتمون هذه المصفاة بخامها كجزء من الخام الكويتي القادم الى خزانات ميناء الاحمدي الجنوبي للتصدير من الحقول الكويتية خاصة الاحمدي والمرقان والمناقيش ، وتساهم قدرة هذه المصفاة في تصفية ما نسبته ١٧٪ من اجمالي الانتاج اليومي لخام النفط الكويتي (١٩٧٦) اما عن ملكيتها الان فهي عربية كويتيةمنذ اواخر ١٩٧٥ حين استولت حكومة الكويت على ثروتها النفطية ومؤسسات تصنيعها وهي الخطوة الجريئة والاولى من نوعها في وطننا العربي عامة وفيهذه المنطقة الجغرافية خاصة لتدعم بها السيطرة العربية الكاملة على النفط العربي ومميزاته الاستراتيجية والاقتصادية العديدة .

٢ – مصفاة الشعيبة :

نسبة الى قرية الشعيبة احدى القرىالكويتية الساحلية الجنوبية والتي تبعد عن جنوب مدينة الكويت بنحو ٥٢ كم . اختير لها هذا الموقع بواسطة خبراء مؤسسة الكويت الوطنية للنفط حيث تتوفر لها الاراضي الواسعة المجانية المستقرة تكوينا ثم قربها من مصدر خامها في ميناء الاحمدي الجنوبي الذي يتصل بجميع حقول النفط الكويتية من مدينة الاحمدي، وتمتعها بتسهيلات هذه المدينة النفطيةالادارية والسكنية والخدمات العامة الاخرى وصلاحية مياهها البحرية لانشاء مراسي خاصة بهذه المصفاة ، واخيرا توفر طرق السيارات المعبدة التي تصل ذلك الموضع بجميع مناطق السكن والعمران والنفط في هذا القطر وفي المنطقة المتقاسمة وشرق المملكة العربية السعودية وقد الحق بهذه المصفاة مرسيان بحريان احدهما لاستقبال ناقلات المنتجات التي تتراوح حمولتها ما بين ٧٥ – ١٠٠ الف طن

(١٦) سميت بالاحمدي نسبة الى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت الاسبق الذي بدأ في عهده انتاج النفط وتصديره .

وثانيهما ليستقبل الناقلات من ذلك . وتتميز هذه المصفاة الوطنية بانها الاولى من نوعها بين المصافي العربية من حيث تفوق ادارتها وتقنية عملها الذي بدأ في منتصف ١٩٦٨ م بتكلفه اجمالية قدرها ٤٧ مليون دولار بطاقة اولية يومية قدرها ٩٥٠٠٠ برميل اخذت تزداد بعد ذلك التاريخ بادخال العديد من المشاريع التحسينية والتوسيعية حتى وصلت طاقتها اليومية في اواخر ١٩٧٦ الى ٢٠٠ الف برميل وكان آخر تلك المشاريع الذي بدأ تنفيذه في ١٩٧٤م بقصد تطوير مساهمتها في حاجة الاسواق المحلية التي بلغت ٢٤٣٥٤ برميل يوميا في اوائل ١٩٧٦ تنقل اليها بواسطة سيارات الصهاريج من موقع المصفاة وبواسطة خط من انابيب لنقل المنتجات الثقيلة والخفيفة طوله ٥٤ كم يصلها بمطار الكويت الدولي وتمثل طاقتها اليومية الحالية ما نسبته ١١٪ من اجمالي انتاج خام النفط الكويتي ، واصبحت بطاقتها الحالية (٢٠٠٠٠٠ برميل يوميا) من المصافي العربية العملاقة ولا يسبقها في هذه القدرة الا مصافي راس تنورة والاحمدي والبحرين اي انها تحتل المركز العربي الرابع بين ٤٤ معملا ومصفاة عربية للتكرير .

اما عن ملكيتها فقد بقيت تابعة لشركة البترول الوطنية حتى اواخر ١٩٧٥ م حين استولت عليها حكومة الكويت مقابل تعويض عادل وفوري للمساهمين من الاهالي(١٧) ولتصبح بعد ذلك تابعة للشركةالكويتية للنفط والغاز والطاقة(١٨) واصبحت مجالا لعمل دائم لنحو ١٠٠٠ خبير وفني وعامل(١٩) من العرب والمستقدمين الاجانب .

٣ ـ مصفاة ميناء عبدالله :

نسبة الى ميناء عبدالله لتصدير النفط التي سميت (باسم) الشيخ عبدالله السالم الصباح امير الكويت السابق والذي في عهده انشىء هذا الميناء ومصفاته بالاتفاق بين حكومة الكويت وشركة الزيت الامريكية المستقلة (Aminoil) التي حظيت بعقد معها للتنقيب في المنطقة المتقاسمه (المحايدة) ، وتم على اثره اكتشاف حقل الوفره .

اختير لهذه المصفاة هذا الموضع لما يتوفر فيه من أراض حكومية كويتية مجانية تتصف بصلابة واستقرار بنيتها وضمان وسهولة حصولها على خام نفطها وكان ذلك الى الجنوب من موقع مصفاة الشعيبة وشمال قرية / ام قصبه بحيث لا تهدد « تلوث الجو » في هذه المنطقة النادرة السكان ، تتصل هذه المصفاة وميناؤها بحقل الوفرة بواسطة خطين من الانابيب لنقل خام النفط كضمان اكيد لاستمرار تدفق خامها الى المصفاة التي اقيمت وافتتحت في ١٩٥٨ م بقدرة يومية تبلغ ٣٠٠٠٠ برميل يستهلك جزء منها في منطقة الميناء وحقل الوفره بينمايصدر الفائض بواسطةالشركة الامريكية (امنوايل) . وقد خضعت هذه المصفاة لعدد من مشاريع توسيعية بالاتفاق بين الشركة الامريكية ووزارة المالية والنفط الكويتية حتى اصبحت طاقتها الحالية اليومية ١٤٤ الف برميل ليدخل بمنتجاتها عالم تجارة منتجاة النفط خاصة بعد انشاء مرسى خاص باستقبال ناقلات المنتجات العملاقة والمتوسطة والصغيرة ولتصبح من المصافي العربية / المشاركة الكبيرة ولتساهم طاقتها بما نسبته ٣٠٪ من انتاج خام المنطقة المتقاسمة (الوفره) وتتخذه هذه المصفاة بعد مشاريع تطويرها شكل مصفاتين احداهما قديمة وهي التي بنيت في ١٩٥٨ والثانية جديدة وهي التي اقيمت في ١٩٦٢ ومازالت هذه المصفاة تخضع لادارتي الشركة الامريكية وحكومة الكويت .

٤ ـ مصفاة ميناء سعود :(٢٠)

سبقها في هذه الموضع من اراضي المنطقة المتقاسمة اقامة ميناء سعود حيث يوجد راس من اليابسة اسمه راس الزور Ras-Alzour مواجها حقل الوفره من الشرق . اختارت هذا الموضع / شركة جيتي للزيت التي اوكلت الحكومة السعودية اليها مقاسمة شركة امينوايل في استغلال الحقول البرية في المنطقة المتقاسمة وبعد الاتفاق على تقسيم المنطقة المحايدة بين القطرين اصبحت هذه المصفاة وميناء تصدير النفط ضمن الاراضي الكويتية مما جعل البحث يضعها ضمن المصافي الكويتية مع ان هناك نظام للمشاركة بين الحكومتين من جهة وشركة جيتي من جهة اخرى .

انشأت هذه المصفاة في يناير ١٩٦٢ اي بعد انشاءتوأمها (مصفاة ميناء عبدالله) باربع سنوات كخطوة من سياسة المعادلة بين الشركة المتكاملتين

---

(١٧) مجلة الاقتصاد الكويتي (١٩٧٦) ، العدد ١٥٩ ص ١٨ الكويت .

(١٨) The Petroleum Economic f, Vol. XLI. No. 9, P. 353.

(١٩) الاوابك نشره نفطعرب ـ يوليو ١٩٧٦ ص ٧ الكويت .

(٢٠) نسبة الى الملك سعود بن عبد العزيز ملك السعودية الاسبق والذي في عهده اكتشف وصدر خام نفط المنطقة المتقاسمة بمشاركة / شركة جيتي للزيت .

وبين سياسة الحكومتين الكوتية والسعودية في المنطقة المتقاسمة ، طاقتها الان نحو ٥٠ الف برميل اي ما نسبته ١٠٪ من اجمالي انتاج خام نفط هذه المنطقة ، وقد وضعتها هذه الطاقة ضمن المصافي العربية الصغيرة ، يخصص معظم انتاجها (فيما عدا حاجة شركة جيتي ونصيبها من اسواق منطقة الوفرة) للتصدير عن طريق ميناء سعود الى اسواق شركة جيتي ، يصلها خامها عبر خط من الانابيب لنقل الخام يمتدحقل الوفره وميناء سعود ، وتتمتع هذه المصفاة بالاراضي المجانية ذات البنية الصلبة والاستقرار التكويني وطرق سيارات المنطقة المتقاسمة وشرقالسعودية والكويت ومياه خليجية صالحة لانشاء المراسى البحرية وغياب تحفظات تلوث البيئة لندره السكان الدائمة في موضعها .

والخلاصة لامكانيات ودور هذا القطر في هذه الصناعة الانتاجية الاستراتيجية مايلي :

١ ــ ان المصافي الثلاثة الاولى اعطت هذا القطر قدرة يومية اجماليها ٦٤٤ر٠٠٠ برميل اي ما نسبته ٢٠ر٨٪ من اجمالي طاقة التكرير العربية في ١٩٧٦ البالغة ٣٠٩٤١٥١ برميل .

٢ ــ ان اجمالي قدرة المصافي الاربع هي ٦٩٥٠٠٠ برميل يومية اي ما نسبته ٢٢ر٤٪ من اجمالي الطاقة العربية وهي النسبة الاولى بين كافة الاقطار العربية وفي هذه المنطقة (الشكل رقم ــ ٥ ــ) .

٣ ــ ان القدرة الاولى تساهم في تكرير ما نسبته ٣٠ر٩٪ من اجمالي الانتاج اليومي لخام النفط الكويتي ، وخام النفط للنسبة الباقية ومازال يصدر خاما وينتظر مشاريع التكرير بالرغم منان هذا القطر لم يخطط لاي مشروع للتكرير داخلي او خارجي فيما عدا مساهمته في مصفاة الاسكندرية العملاقة (٥٠٠ الف برميل يوميا) مكتفية بقدراتها الاجمالية العملاقة (الجدول رقم ــ ٥ ــ) .

٤ ــ ان كمية الاستهلاك المحلي للمنتجات ما زال قزميا اذ لا يتعدى ٢٥ الف برميل يوميا اي ما نسبته ٣ر٩٪ من اجمالي طاقة التكرر والباقي من المنتجات تجد طريقها الى السوق العالمية لمنتجات النفط العربية والاجنبية ، وهنا نورد مقارنة بين قدرات التكرير الكويتية اليومية في ١٩٧٥ وما كرر فعلا وهو ٣٤٦ الف برميل فقط(٢١) بينما باقي ارقام الطاقة معطلة مما يزيد من الخسارة الاقتصادية في هذه الصناعة وذلك لان اسواق خام النفط مازالت مسيطرة على اسواق النفط العالمية نظرا لتفضيل معظم اقطار العالم استيراد الخام لتشغيل مصافيها وللاستفادة الكاملة من صناعة تكريره ولكنهذا سيكون على المدى القصير (١٩٨٠) والغلبه ستكون لتجارة المنتجات على المدى البعيد بعد بئر ظاهره عزوف حكومات تلك الدول عن اقامة مصافي على اراضيها تخوفا من اخطار تلوث البيئة وعدم ضمانها لوصول خام النفط اليها .

في المملكة العربية السعودية :

يحتل هذا القطر العربي المرتبة التاريخية الثانية بين اقطار هذه المنطقة الجغرافية من حيث انشاؤها لمؤسسات هذه الصناعة (بعد مصفاة البحرين) والمرتبة الثانية الاقليمية والعربية في اجمالي القدرة اليومية لمصافيها (٦٥١٠٠٠ برميل) بينما تحتل المرتبة الاولى في الانتاج الفعلي للمكررات (٥٦٦١٠٠ برميل يوميا)(٢٢) وقد احتلت هذه المراكز العربية والاقليمية المتقدمة في صناعة التكرير نظرا لتمتعها بجميع مقومات واسس هذه الصناعة الاقتصادية الهامة خاصة انتاج خامها العملاق (٧٢٠٨٠٠٠ برميل يوميا) المعتمد على احتياطي هو الاول في هذه المنطقة وفي العالم (١٥١٨٠٠ مليون برميل) واتساع اسواقها المحلية (١١٧٣٠٠ برميل يوميا(٢٣) بالاضافة الى اتساع رقعة اسواقها الخارجية العربية والاجنبية في آسيا واوروبا والامريكتين ثم توفر الرساميل وبأي كمية تحتاجها هذه الصناعة كذلك ينطبق هذا على المساحات المطلوبة والتي ثبت صلابتها واستقرارها تؤيدها جميعا وتسيرها سياسه نفطية حكومية وطنية جريئة . وقد جاءتها مراكزاها الانتاجية من المصافي التالية (الشكل رقم ــ ١ ــ)

١ ــ مصفاة راس تنورة :

نسبة الى راس تنوره احد رؤوس اليابسة السعودية والمتداخلة في مياه غرب الخليج العربي ، وهي ثاني اقدم مصفاة في هذه المنطقة (بعد مصفاة البحرين) ورابعتها قدما في الوطن العربي ، اقيمت في ١٩٤٥ بالاتفاق بين الحكومة السعودية وشركة

---

(٢١) منظمة الاوابك (١٩٧٦) التقرير السنوي الاحصائي الثالث ــ ٧٤ ــ ١٩٧٥ ص ٧٣ الكويت .

(٢٢) ــ ــ ــص ٤٤ .

(٢٣) منظمة الاوابك (١٩٧٦) التقرير الاحصائي السنوي الثالث ٧٤ ــ ٧٥ ص ٧ ــ ٤٧ .

الزيت العربية الامريكية (ارامكو) بعد اختيار موضع جغرافي لها هام يتمتع بجميع المقومات والاسس الجغرافية المطلوبة . فالاراضي مجانية وبأي مساحة مطلوبة وذات بنية صلبة ومستقرة تكتونيا سهلية في مظهرها وتوفر خدمات النقل البري والبحري ، وضمان تدفق خام النفط اليها من اغنى حقول النفط في العالم يدعمها احتياطي هو الاول ايضا عالميا . بلغت طاقتها الحالية اليومية ٧٧٥٠٠ برميل(٢٤) لتحتل بها المكانة الاولى بين جميع المصافي العربية بل هي اكثرها في تنوع منتجاتها ، تساهم بما نسبته ٩١٪ من طاقة التكرير اليومية في هذا القطر اي ما نسبته ٨٪ من اجمالي انتاج الخام اليومي لهذا القطر . ولهذه المصفاة علاقة واسبقية تاريخية في الاسواق المحلية لمنتجات النفط حين كانت شركة ارامكو تتكفل بتوفير جميع حاجاتها منها واستمر هذا حتى انشأت مؤسسة بترومين في ٦٢ م لتتكفل هي بعد ذلك بجميع عمليات التوزيع والتسويق ، وقد طور نصيب حكومة هذا القطر في هذه المصفاة حتى اصبح بعد ١٩٧٤ ما نسبته ٦٠٪ .

(يشاع عن قرب الاستيلاء الكامل على هذه الشركة) وقد اخذت مصفات الرياض (١٩٧٥) وجده (١٩٦٨) في منافسة منتجات هذه المصفاة في الاسواق الوسطى والغربية من هذا القطر . مما نتج عنه فائض كبير للتصدير الى الاسواق مؤسستي كالتكس وبترومين عن طريق ما يلحق بهذه المصفاة من مراسي مستقلة لاستقبال ناقلات المنتجات بسهولة ، كما تتمتع بالعديد من الخزانات التي تصلها بها عدد من خطوط انابيب نقل الخام وكاحتياطي ضخم لها .

٢ ـ مصفاة جدة :

تعتبر اقامتها اول واضخم خطوة صناعية عربية صرفة على ارض هذا القطر بواسطة مؤسسة بترومين بنسبه ٧٥٪ والنسبة الباقية لشركة التكرير السعودية . تكلفت بأعمال مقاولتها / شركة شيودا اليابانية في ١٩٦٨م . اختير موقعها في احدى ضواحي مدينة جدة ليسهل على المناطق الغربية من المملكة حصولها على حاجاتها من منتجات النفط التي تزداد كميتها باستمرار والمربوطة بالتطور الحضاري والاقتصادي المتزايد وذلك بعد ان كانت تحصل على حاجاتها النفطية من منتجات راس تنورة ضمن حمولات الناقلات عبر طريق طويل ، وقد طورت هذه المصفاة باستمرار حتى اصبحت قدرتها اليومية ١٣١٢٠ برميل بينما يوجد مشروع انمائي جديد طاقته اليومية ١٠٨٥٠ برميل(٢٥) مما سينتج عنه فائض كبير من المنتجات تدخل بها هذه المصفاة عالم تجارة المنتجات النفطية وبالرغم من ذلك فستبقى هذه المصفاة من المصافي العربية الصغيرة حيث لا تساهم الا بما نسبته ٣ر٧٪ من اجمالي طاقة التكرير السعودية وما نسبته ٠٠٣٪ من اجمالي انتاج الخام اليومي (١٩٧٦) يتوفر لها خامها بواسطة حمولات ناقلات الخام السعودية والاجنبية التي تحمل من ميناء راس تنورة لتصدير خام النفط حيث يلحق بهذه المصفاة مرساة لاستقبال ناقلات الخام والمنتجات ، بينما يمكن لها فيما بعد ان تشارك مشروع مصفاة ينبع في خامها القادم بواسطة خط الانابيب المحلق بالمشروع وذلك بوجه خاص بعد ١٩٨٠ م .

٣ ـ مصفاة الرياض :

وهي المصفاة العربية الثانية ، بدأ انتاجها في ١٩٧٥ م كملك لمؤسسة بترومين ، اقامتها في احدى الضواحي الشرقية للعاصمة الرياض لكي يتوفر لها وللمنطقة الوسطى (نجد) من هذا القطر جميع حاجاتها من منتجات النفط الثقيلة والخفيفة وبعد توفر الاراضي المجانية اللازمة لها والتأكد من استمرار تدفق خام النفط اليها عبر خط من الانابيب طوله نحو ١٥٠ كم يصل موقعها بحقل خريص (الشكل رقم ـ ١ ـ) كذلك تتمتع والعاملون فيها بتسهيلات مدينة الرياض السكنية والادارية والخدمات العامة الاخرى .

بدأت طاقتها الانتاجية نحو ١٤١٨٠ برميل يوميا ستزداد الى ٥٣٥٠ برميل بواسطة مشروع يجري تنفيذه حاليا وباتمامه ستصل قدرتها الى ما نسبته ٢ر٩ ٪ من اجمالي قدرة التكرير العربية السعودية او ما نسبته ٢٦٪ من اجمالي انتاج خام النفط العربي السعودي ، وقد قدر لمرحلتها الاولى تكلفه ١٢ مليون دينار ليبي . وينتظر لهذا المصفاة المزيد من التطوير والتنمية لمواجهة الحاجة المتزايدة من منتجات النفط في الاسواق من هذا القطر خاصة في الرياض .

٤ ـ مصفاة الخفجي :

نسبة الى لسان من اليابسة يحمل اسم

---

(٢٤) The International Petroleum Encyclopedia 1976.

International Petroleum Encyclopedia 1976, P. 320.

الخفجي والذي يقع في أقصى جنوب ساحل المنطقة المتقاسمة ويقع الان في المنطقة السعودية انشأتها / شركة الزيت اليابانية المحدودة / لتصفية جزء من انتاج حقليها البحريين الخفجي والحوت ، ولتساهم بمنتجاتها في تلبية حاجات اسواق المنطقة المتقاسمة وشرق السعودية وناقلات النفط الواردة لميناء الخفجي . طاقتها اليومية ٣٠٠ر٠٠٠ برميل ، يأتي اليها خامها ضمن حمولة خط الانابيب الواصل بين الحقلين البحريين وموقع ميناء الخفجي لتصدير النفط ، وتمثل قدرتها ما نسبته ٤٢٪ من اجمالي انتاج شركة الخفجي (١٩٧٥) بينما تصدر النسبة الباقية خاما الى الاسواق اليابانية .

والخلاصة لقدرة التكرير في هذا القطر العربي النقاط التالية :

١ ـ يتمتع هذا القطر بقدرة يومية للتكرير مجموعها ٦٢١ر٠٠٠ برميل يضاف اليها نصيبها من مصفاة ميناء سعود (جيتي) ومصفاة الخفجي اي ما مجموعه ٦٤٥٠٠٠ برميل والتي تمثل ما نسبته ٨ر٩٪ من اجمالي انتاج خام النفط العربي السعودي (٣٢٠٨٠٠٠ برميل يوميا) بينما النسبة الباقية تنتظر مشاريع التكرير المتعددة .

٢ ـ وبمقارنتها عربيا تمثل هذه القدرة ما نسبته ٨ر٢٠٪ من اجمالي القدرة التكريرية العربية في ١٩٧٦ م .

٣ ـ ليست جميع القدرة تعمل فعلا اذ وجد ان ما يعمل منها هو ١٠٠ر٥٦٦ برميل يوميا والباقي قدرة معطلة اي ان هناك طاقة قدرها نحو ٧٩٠٠٠ برميل معطلة تمثل خسارة اقتصادية متعددة من شركات النفط الاجنبية او اجبارية نتيجة لظروف قهرية .

٤ ـ ان هناك ما نسبته ١ر٩١٪ من اجمالي انتاج الخام العربي السعودي يصدر خاما وضع لقسم منه عدد من مشاريع التكرير (الشكل رقم ـ ١ ـ) بينما سيبقى القسم الباقي ينتظر قائمة جديدة من المشاريع : فيما يلي عرض لجميع المشاريع المتكاملة والتوسيعية والتحسينية التي خطط لها وبدأ في تنفيذ عدد منها :

ا ـ مشروع مصفاة الجبيل(٢٦)

مصفاة متكاملة ، اختير لها هذا الموقع لتتمتع بسهولة وسرعة حصولها على خام نفط حقول السفانية والفاضلي والخرسانية وغيرها من الحقول الشرقية باسعاره العادية كما يتوفر لها الاراضي الواسعة المجانية وذات البنية الصلبة ضمن اراضي منطقة جبيل الصناعية والموقع البحري الاستراتيجي ضمن اهمية الخليج العربي في الطرق العالمية والاقليمية للملاحة البحرية خاصة وانه سيلحق بها مرساة خاصة لاستقبال ناقلات المنتجات .

ستقام بالاتفاق بين / مؤسسة بترومين / وشركة شل العالمية الهولندية للنفط / وهي اول شركة اوروبية تعمل في مجال النفط العربي السعودي استطاعت ان تفوز بالمناقصة بعد منافسة مع عدد من الشركات الامريكية . وضعت لها قدره يومية اولية ٢٥٠ر٠٠٠ برميل ستزداد لتصبح قدرتها ٧٠٠ الف برميل يوميا . قدر للعمل فيها ان ينتهي في ١٩٧٨ او في ١٩٨٠ وقد وضع لها تكلفه اجمالية نحو ١٠٠٠ مليون دولار (يقال انها ٦٠٠ مليون دولار) تدفع مشاركة بين طرفي الشركة على ان تدفع مؤسسة بترومين ٥١٪ وشركة شل ٤٩٪ وعلى ان تستمر الشركة ٢٥ سنة(٢٧) (يشاع على ان نصيب شل سيكون فقد ٣٠٪) .

ب ـ مشروع مصفاة جبيل البحري :

ستقام في منطقة جبيل الصناعية في الامارة الشرقية السعودية . عقد اتفاقها بين / مؤسسة بترومين الحكومية / وشركة متسوبوتشي اليابانية / طاقتها السنوية ٢٥ مليون طن من الخام السعودي يصلها بواسطة خط من الانابيب يمتد بينها وبين رأس تنوره ولكنها ستبدأ بطاقة يومية قدرها ٢٥٠ الف برميل ، حددت لها تكلفة مع مصنع للبتروكيماويات ملحق بها ٣ مليار دولار ، وعلى ان تنتهي اعمال اقسامها في ١٩٨٠(٢٨) .

---

(٢٦) نسبة الى قرية الجبيل (جبيل) وهي بلدة على الخليج العربي في منتصف المسافة بين بلدتي الخبر والسفانية ، يقام فيها الان منطقة صناعية رئيسية ضمن امارة المنطقة الشرقية .

(٢٧) نشرة عالم النفط / المجلد السابع / العدد ٥٠ ، بيروت .

(–) The Petroleum Economist. Vol. IV No. 95. PP. 6-7.

(–) Arab oil & Gas - Vol. IV. No. 118. P. 7.

(٢٨) The Petroleum Economist. Vol. XLI. No. 9. P. 359.

The Petroleum Economist. Vol. XLIII. No. 9. P. 344.

جـ ـ مشروع مصفاة ينبع :

ستقام هذه المصفاة بالقرب من ميناء ينبع حيث الاراضي المجانية الواسعة وتسهيلات ميناء ينبع التجاري ستقام مناصفة بين / مؤسسة بترومين / وشركة موبيل اويل الامريكية / بعد أن نجحت في الحصول على بنائها امام منافسة مجموعة شركات شل وكالتكس (مجموعة ارامكو) قدر لطاقتها اليومية المبدأية ٢٥٠ الف برميل على ان تتضاعف فيما بعد . ومن اهم ملحقات المشروع مد خط من انابيب نقل الخام بين موقع المصفاة وحقل خريص بطول قدره ٨٨٠ كم وقطره ٤٨ بوصة سيطول ليصبح ١٣٠٠ كم بعد ايصاله بحقل غوار الواقع الى الشرق من حقل خريص ، وفي حالة اتصاله بحقل خريص ستكون طاقته اليومية ٩٠٠ الف برميل وبايصاله بحقل غوار ستصبح طاقته ٢ر٣ مليون برميل يوميا . ويرتبط بهذه المرحلة زيادة طاقة المصفاة وضع لها تكلفة قدرها ٦٠٠ مليون دولار ولخط الانابيت ١ر٥ مليار دولار . عقد اتفاقها في نيويورك في ٢٥ / ٨ / ١٩٧٥ م(٢٩) واتفق على ان تكون اقطار حوض البحر المتوسط مجال تسويق منتجاتها .

د ـ مشروع توسيع مصفاة الرياض :

من المشاريع التوسيعية للوصول بقدرة مصفاة الرياض الحالية الى ٢٠ الف برميل يوميا نظرا للازدياد المستمر في استهلاك الاسواق المدنية والعسكرية في المنطقة الوسطى من هذا القطر وقد حددت نهايته في ١٩٧٨ م .

هـ ـ مشروع توسيع مصفاة جدة :

وهو مشروع على شكل مصفاة صغيرة لانتاج الزيوت طاقتها اليومية ٢٧٤٠ برميل ، تنفذ المشروع / شركة موبيل اويل / والتي سيكون لها نصيب ٣٠٪ من انتاج زيوت هذا المشروع وذلك بالاتفاق مع ادارة مصفاة جدة ستستهلك منها السعودية سنويا ٥٠ الف طن والباقي سيصبح فائضا للتصدير معاهمية ذكر أن استهلاكها السنوي هذا سيصبح في ١٩٨٠ نحو ٨٠ الف طن(٣٠) وقد قدر لهذا المشروع تكلفة اجمالية قدرها ٣٦ مليون دولار على ان ينتهي العمل فيه في ١٩٧٧م(٣١) .

و ـ مشروع مصفاة بورسودان :

احدى مشاريع التكرير المتكاملة التي تمارس خارج هذا القطر ضمن مفهوم / التكامل الاقتصادي العربي / عقدت اتفاقيتها بين حكومتي القطرين . حددت طاقتها السنوية ١٠ مليون طن تتكفل السعودية توفيره بواسطة مؤسسة بترومين باسعاره العادية وسينقل اليه بواسطة ناقلات النفط السعودية والاجنبية بينما ستقوم الشركة السعودية لتجارة النفط بالمشاركة في تمويل المشروع الذي قدر له نحو ٢٥٠ مليون دولار ، ومن مكملات المشروع مد خط من الانابيب نقل المنتجات الثقيلة والخفيفة بين موقع المصفاة والخرطوم مارا باهم المناطق السكنية في شرق السودان وطوله ٧٨٥ كم وسيخصص الفائض من انتاجها للتصدير بواسطة حكومة السودان التي ستكون قد وفرت معظم حاجاتها المحلية من منتجات تكرير مصفاة بورسودان القديمة (ملك الحكومة وشركة شل الهولندية) .

ز ـ مشروع مصفاة لبنان :

اتفق على اقامتها في مدينة صيدا حيث توجد نهاية خط انابيب نقل النفط السعودي (التابليني) وحيث توجد تسهيلات ميناء صيدا التجاري والاراضي الحكومية الواسعة وانفتاحها على طرق النقل البحرية في المتوسط قدر لها تكلفة اجمالية تتراوح ما بين ٤٠ ـ ٦٠ مليون دولار حسب تقلب الاسعار الدولية لمنشآت التكرير وستتقاسم التكلفة الدولتان مناصفة ، طاقتها السنوية ستكون نحو ٤ مليون طن سيتجه جزء كبير منه للتصدير .

ح ـ مشروع مصفاة ماليزيا :

تم الاتفاق عليه بين حكومتي السعودية واتحاد ماليزيا في سنة ١٩٧٥ م على أن يختار له موقع مناسب في سواحل ولاية الملايو ، وسيشارك في في دراسته وانشائه عدد من الشركات اليابانية والامريكية ستكون طاقتها اليومية ١٠٠ الف برميل عند بدء عملها ستقوم السعودية بتوفير الخام لها باسعاره الدولية بواسطة ناقلاتها والاجنبية معا ، وعلى ان ينتهي المشروع في الفترة ما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٠ كما ستساهم السعودية في تمويلها الذي قدر له مبدئيا ٢٤٠ مليون دولار(٣٢) ، ويؤيد نجاح

Arab Oil & Gas Vol. IV No. 95. P.P. 6-7.

The Petroleum Economist Vol. XLIII. No. 9. P. 338.

(٣٠) مجلة / النفط والتعاون العربي (١٩٧٦) العدد الرابع / المجلد الثاني / ص ٨١ ، الكويت .

(٣١) The Petroleum Economist Vol. XLI. No. 6. P. 234.

(٣٢) Arab Oil & Gas Directory 1974. PP. 297-332.

هذا المشروع المتكامل احاطته باقطار فقيرة في نفطها (استراليا ، الهند الصينية ، الهند ، بنجلاديش ، الفلبين ، قايتان ..) .

ط ـ مشروع مصفاة اسبانيا :

اتفق مبدئيا على هذا المشروع بين / مؤسسة بترمين / والحكومة الاسبانية / ستكون طاقته اليومية ٢٠٠ الف برميل تضمن فيه اسبانيا توفير العمالة والتسويق بينما تضمن السعودية لها توفير خامها بينما تشترك الجهتان في تمويلها وادارتها .

وعلى اساس استكمال بناء هذه المشاريع التوسيعية والتحسينية ثم المتكاملة سواء منها الذي على الارض السعودية او خارجها العربي والاجنبي ستعطى هذا القطر قدرة اضافية للتكرير قدرها ١ر٠٥ مليون برميل يوميا لتحتل بها الاولوية اللامنافسة (الشكل رقم ـ ٦ ـ) على الصعيد القومي وعلى مستوى اقطار الشرق الاوسط وجنوب وجنوب شرق اسيا وشرقي افريقيا ، واذا ما اضيفت الى قدرة مصافيها الحالية ستصبح لديها في ١٩٨٠ نحو ١ر٧ مليون برميل يوميا وبالرغم من كل هذا فانه سيبقى ما نسبته ٦ر٢٣٪ من انتاج خامها يصدر خاما دون أن يحظى بتلك القدرة الضخمة لان انتاجها اليومي من الخام اضخم مما يفسح المجال امام هذا القطر للتفكير والتخطيط للمزيد من المشاريع التحسينية والتوسيعية والمتكاملة لتكرير البقية الباقية من انتاج خامها بدلا من تركه يصدر الى المصافي الاجنبية دون التمتع بمميزات تصنيعه الاقتصادية والحضارية بل والاستراتيجية على المستوين القطري والقومي .

في دولة البحرين :

تحتل هذه الدولة العربية المرتبة الاولى من الناحية التأريخية بين اقطار هذه المنطقة والثالثة على المستوى القومي وكان ذلك في ١٩٣٦ م حين اقامت مع شركة نفطها المحدودة (بابكو) اول مصفاة للتكرير في امارات الخليج العربي وشبه الجزيرة لتحقيق اهداف هذه الامارة واهداف شركة بابكو خاصة منافسة مصفاة عبادان الايرانية / البريطانية وتوفير منتجات النفط لاسواق كالتكس المؤسسة الام في شرق افريقيا والشرق الاوسط وجنوب وجنوب شرقي آسيا . وقد ساعد على الاقدام على اقامة هذه المصفاة توفير الارض المجانية المستقرة والقوية في بنيتها وتسهيلات المياه البحرية امام موضعها لاقامة اقدم ميناء ومرسى متخصص في تصدير (منتجات) واستيراد (خام) النفط ثم توفر جميع ما يلزمها من الخبراء والفنيين من البحرينيين والمستقدمين من مواطني الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا واستراليا والهند والباكستان .

وعلى اثر انشاء هذه المصفاة في وسط شرقي جزيرة المنامة خضعت لعدد من مشاريع التوسيع والتحسين حتى وصلت طاقتها في ١٩٧٦ م ٢٥٠ الف برميل يوميا بينما يجري ادخال مشروع جديد قدرته الذاتية ٤٩٤٠٠ برميل يوميا(٣٣) ولتصبح باتمامه ثالثة كبريات المصافي في المنطقة وعلى الصعيد القومي ولتعطي هذا القطر ٦ر٩٪ من اجمالي القدرة التكريرية العربية وما نسبته ٥ر١٦٪ من اجمالي قدرة التكرير في هذه المنطقة والتي هي الثالثة (بعد قدرتي الكويت والسعودية) . وقد تطور نصيب حكومة البحرين من هذه المصفاة العملاقة ليصبح منذ ١٩٧٤ م ٦٠٪ (يشاع عن قرب تأميمها لهذه المصفاة واعمال شركتها بابكو) . والباقي لشركة بابكو الكندية الجنسية والامريكية الاصل والفعل ، ومما يجدر ذكره ان طاقة مصفاة هذا القطر هي اكبر بكثير من قدرة انتاج خامها وذلك منذ اوائل الخمسينات حين اضطرت شركتها لتوفير الخام لها من انتاج المؤسسة الام (كالتكس) في سومطره وارامكو حيث كان يحضر الاول اليها بواسطة الناقلات بينما الثاني مدله خطان من الانابيب البرمائية بين الظهران وموقع المصفاة ، ذلك ان انتاج البحرين اليومي من لخام نحو ٦١ر٠٠٠ برميل اي ما نسبته ٢٤ر٤٪ من قدرة المصفاة اليومية والباقي يستورد لها . اما عن الانتاج الفعلي للمصفاة في ١٩٧٦ فقد كان نحو ٢١٠ر٠٠٠ برميل(٣٤) اي ان هناك ٤٠ر٠٠٠ برميل يوميا في تعداد الطاقة المعطلة وما يرتبط بها من خسارة اقتصادية لهذا القطر ، وفيما يخص علاقة انتاج هذه المصفاة بالاسواق المحلية فانها تقدم لها الجزء الاكبر من حاجتها التي بلغ اجماليها اليومي ٣٥٠٠٠ برميل وذلك بواسطة سيارات الصهاريج التي تنقلها من موقع المصفاة الى مختلف الجهات السكنية في جزر البحرين الرئيسية الثلاثة (المنامة ، ستره ، المحرق) اما الجزء الباقي فتقوم بتوفيره الشركة

---

(٣٣) The International Petroleum Encyclopedia 1975, P. 314.

(٣٤) منظمة الاوبك (١٩٧٦) التقرير الاحصائي السنوي الثالث ، ص ٣٠

البريطانية للبترول (B. P.) خاصة حاجات مطار البحرين الدولي ، وتعكس كمية المستهلك محليا من المنتجات الفائض الكبير من منتجات التكرير التي تدخل بها هذه الدولة وشركة نفطها الاسواق العالمية لمنتجات النفط ، وقد قدرت بنحو ٢٠٥ الف برميل يوميا .

ومن اهم نتائج تطوير هذه المصفاة ، حتى وصلت الى قدرتها الحالية ، ان البحرين ليست في حاجة الى مشاريع لمصاف جديدة خاصة وان انتاج خامها ضئيل جدا . وكذلك احتياطيها القومي والذي لن يكفيها اكثر من عشر سنوات من هذا التاريخ (١٩٧٦) لانه لايزيد على ٣١٢ مليون برميل(٣٥) .

في دولة قطر :

بالرغم من القدم النسبي لهذا القطر في انتاج النفط العربي وبكميته الكبيرة الا انه دخل صناعة التكرير من بابها الصغير بانشائها بالاتفاق مع شركة نفط قطر المحدودة بمعمل تكرير ام سعيد بطاقة يومية قدرها ٦٠٠٠ برميل في ١٩٥٣ ليعطيها المركز الاخير بين اقطار التكرير في هذه المنطقة بل وفي الوطن العربي . وقد كانت قدرته هذه تتلائم مع حاجة اسواق هذه الدولة العربية التي اخذت فيما بعد تتطور لتطلب المزيد من المنتجات نوعا وكما . وقد كانت منتجاته من : الكيروسين وبنزين السيارات وزيت الوقود والاسفلت والباقي من الخام كان يرد الى خزانات التصدير بينما ما ينقصها (الاسواق المحلية) يستورد لها من الخارج بواسطة شركات التوزيع الاجنبية مما اضطر حكومة قطر تأميم هذا المعمل واسمته معمل « نودكو » وادخلت عليه اول المشاريع التوسيعية لتصبح قدرته ٨١٠٠ برميل يوميا اي ما نسبته ٨ر١٪ من اجمالي انتاج خامها اليومي والباقي ما زال يصدر خاما الى الاسواق العربية والاجنبية وذلك بعد ان تم لهذا القطر تأميم جميع اعمال النفط على ارضه في اكتوبر ١٩٧٦ م .

اما عن مشاريع التكرير في هذه الدولة فقد شجع عليها الفائض الكبير من خام نفطها الذي ما يزال يصدر خاما ورغبتها الجامحة / لتطويع نفطها ، فكان المشروعان التاليان :

١ ـ مشروع معمل تكرير / طاقته اليومية ٦٠٠٠ برميل سيساهم مع المعمل القديم في تلبية حاجات الاسواق المحلية التي تصدر حاليا بنحو ٤٢٠٠ برميل(٣٦) من مختلف المنتجات والآخذه في التطور الكمي والنوعي . اختير له موقع في احدى ضواحي الدوحة ، وستقوم بتنفيذه شركة / مكديرموت العالمية(٣٧) .

٢ ـ مشروع مصفاة الدوحة : وهو مشروع ذو قدرة يومية ٢٠٠ الف برميل(٣٨) ستقام بالقرب من ميناء ام سعيد ، ولم يحدد بعد اسم الشركات التي ستساهم في اقامتها .

في دولة الامارات المتحدة :

كان لتأخر دخول هذا القطر (باماراته السبعة) عالم انتاج النفط الى ما بعد منتصف الستينات اثره الفعال في تأخر ممارسة المؤسسات هذه الصناعة الاستراتيجية وكان ذلك عن طريق التخطيط لثلاثة مشاريع مصافي اثنان منها عملاقة موزعة بين امارتي ابو ظبي ودبي وآخر صغير تم تنفيذه باسم / مصفاة جزيرة ام النار (الشكل رقم ـ ١ ـ) وطاقتها اليومية ١٥٠٠٠ برميل لتسد حاجة اسواقها المحلية اليومية المقدرة بنحو ١٠٧٠٠ برميل(٣٩) اختير لها موضع في منطقة تبعد نحو ١٥ كم عن مدينة ابو ظبي حيث توفرت لها الاراضي الواسعة المجانية والمستقرة في بنيتها وسهل عليها حصولها على خام نفطها من خطوط انابيب الحقول الداخلية اقامتها الشركة البريطانية للبترول مجانا على اساس اتفاق لتعويض حكومة ابو ظبي بما يساوي مبلغ ٥٠ مليون دولار . اما عن علاقة قدرة هذه المصفاة اليومية (١٥٠٠٠ برميل)(٤٠) بانتاج خام نفط هذه الدولة فهي تمثل ما نسبته ٩٠٪ والنسبه الباقية مازالت تنتظر التصنيع في مصافي المشروعين التاليين وليبقى بعد ذلك نسبة اخرى ستصدر خاما .

١ ـ مشروع مصفاة جزيرة زركة (زركوح Zirku :

ستقام في منطقة جبل الدهناء في ابو ظبي وحيث الاراضي المجانية الواسعة وذات البنية

---

(٣٥) منظمة الاوبك (١٩٧٦) التقرير الاحصائي السنوي الثالث ص ٧

(٣٦) منظمة الاوابك (١٩٧٦) ص ٦٧

(٣٧) The Petroleum Economist Vol. XLI. No. 9 P. 372.

(٣٨) The Arab Oil & Gas Directory 1974. PP. 285-296.

(٣٩) منظمة الاوابك (١٩٧٦) ص ٢٥ .

(٤٠) منظمة الاوابك (١٩٧٦) التقرير الاحصائي السنوي الثالث .

الصلبة ومواصلاتها السهلة مع اليابسة والبحر . قدر لطاقتها اليومية ١٠ آلاف برميل تخصص جميعها للتصدير ، وباتمامها سيدخل هذا القطر عالم تجارة منتجات التكرير لاول مرة بدلا من كونه حتى منتصف ١٩٧٥ سوقا لمنتجات التكرير المستوردة . وقد قدر لهذا المشروع ان ينتهي في ١٩٧٩(٤١) .

٢ ـ مشروع مصفاة دبي :(٤٢)

وضع مشروع هذه المصفاة على اثر التأكد من احتياطي نفط هذه الامارة وانتاجها اليومي الكبير وقد وضع لها قدرة يومية ٢٠٠ الف برميل يخصص الجزء الاكبر منها للتصدير بعد مساهمته في توفير حاجة اسواق هذه الامارة وغيرها من مواقع هذا القطر العربي وفي مجال المشاريع المتممة الخارجية تبني هذه الدولة الاتحادية مشروعين للتكرير خارج ارضها كمحاولة منها لتصنيع القدر الاكبر من خامها وللاستفاده من الامكانيات الصناعية خارج حدودها .

أ ـ مشروع مصفاة مولتان : Multan

نسبه الى بلدة مولتان الباكستانية / سيقام مشروعها على مساحه واسعة من الارض الحكومية المجانية الى الجنوب الغربي من مدينة لاهور (الشكل رقم ـ ٣ ـ) حيث يتوفر لها سهولة المواصلات البرية . قدر لطاقتها اليومية ٤٠ الف برميل تتكفل امارة ابو ظبي بتوفير الخام باسعاره العادية سينقل اليها من ميناء بحري عبر خط من انابيب نقل الخام وفي نفس الوقت لنقل المنتجات الى ميناء كراتشي طوله نحو ٨٠٠ كم ، قدرت تكلفتها نحو ١٤٠ مليون دولار ستدفع ابو ظبي ثلثها(٤٣) .

ب ـ مشروع مصفاة الجديدة :(٤٤)

عقد اتفاقها ٧٦/٥/١٦ بين حكومة المغرب وشركة نفط ابو ظبي الوطنية على ان تقام في منطقة ميناء / حرف الاصفر جنوب بلدة الجديدة بنحو ٢٠ كم ووضع لانتهاء المشروع تاريخ تقريبي في ١٩٧٩ . حددت القدرة السنوية لها ١٢ مليون طن ، وعلى ان يتم ادخال مشاريع توسعية وتحسينية عليها ستستمر حتى ١٩٨٩ م .

في جمهورية اليمن الديمقراطية :

بالرغم من عدم تمتع هذا القطر العربي بانتاج خام النفط وعدم انتمائه الى منظمتي الاوبك والاوابك الا انه اختير منذ ١٩٥٢ م من قبل الشركة البريطانية للبترول (فرع عدن)(٤٥) لاقامة مصفاتها العملاقة في ضاحية عدن الصغرى (الشكل رقم ـ ١ ـ) لتتمع بتسهيلات ميناء عدن العالمي وعمق مياهها البحرية وضرورة توفير منتجات التكرير كوقود لالاف السفن المارة بهذا الميناء في طريقها من والى قناة السويس كماوفرت لها سلطات الاستعمار البريطاني انذاك الاراضي المجانية والتسهيلات الادارية والمالية ، وعليه فان هذه المصفاة اجنبية المنشأ والادارة والتسديق يمنيةفي جنسيتها مقابل نسبة ضيئلة من ارباحها ، يتوفر لها خامها من صادرات ايران وفيما بعد من الكويت والامارات وعمان ، تعتبر من المصافي العملاقة اذ تصل طاقتها اليومية الى ١٧٨١٠٠ برميل اي ما نسبته ٧٥ر٥٪ من اجمالي قدرة التكرير العربية ، يصدر الفائض من انتاجها الى الخارج بواسطة شركة B. P. بعد توفير حاجة الاسواق المحلية البالغة ٣٢٠٠٠ برميل يوميا في ١٩٧٦ اي ما نسبته ١٨٪ من قدرة المصفاة بينما كانت هذه الكمية في ١٩٦٢ نحو ٧٥٤٠٠ برميل حين كانت حركة الملاحة في قناة السويس نشيطة اي انه ينتظر لهذه الكمية من الاستهلاك المحلي ان تزداد بازياد حركة الملاحة في القناة ، هذا بالرغم من منافسة مينائي جيبوتي وجدة لميناء عدن . وعلى اساس القدرة العملاقة الحالية لمصفاة هذا القطر فليس لدى حكومته اي مشروع لانشاء معمل او مصفاة جديدة فيما عدا ما يشاع عن امكانية انشاء مصفاة عملاقة تقع عند نهاية مشروع خط انابيب لنقل خام النفط الكويتي والسعودي الذي سينتهي في احد المواقع الساحلية الملائمة في محافظة حضرموت (الشكل رقم ـ ٤ ـ) ولا زال هذا المشروع قيد البحث والتشاور بين حكومتي الكويت والسعودية مع امكانية مشاركة النفط القطري والامارات العربية في هذا المشروع(٤٦) .

والخلاصة : لبحث صناعة التكرير ومشاريعها

---

(٤١) نشره عالم النفط : المجلد السادس / العدد ٤٦ / بيروت.

(٤٢) The Petroleum Economist Vol. XLIII No. 9. P. 344.

(٤٣) Arab Oil & Gas Directory 1974. PP. 353-372.

(٤٤) IV No. 96. P. 13.

(٤٥) The International Petroleum Encyclopedia 1976, P. 318.

(٤٦) مجلة اليقظة / العدد ٤٧٦ / نوفمبر ١٩٧٦ / ص ٨ ، الكويت .

الانمائية في اقطار هذه المنطقة الجغرافية العربية نقاط القوة والضعف التالية :

اولا : نقاط القوة :

١ ـ يمارس معظم اقطارها المفهوم العملي / للتكامل الاقتصادي العربي / ممثلا في مساهمات تلك الاقطار (الكويت ، السعودية ، قطر ، الامارات) في مشاريع انمائية للتكرير في اقطار عربية خارج هذه المنطقة او داخلها اهمها : مشروع خط سوميد ومصفاة الاسكندرية العملاقة (٥٠٠ الف برميل يوميا) ومشروع مصفاة بورسودان ومشروع مصفاة الجديدة المغربية ومشروع مصفاة صيدا وتوفير خام النفط لمصفاة الزرقاء الاردنية ، كذلك ما يشاع عن مشروع لمصفاة في حضرموت .

٢ ـ ان معظم الاقطار النفطية في هذا المنطقة تعمل باستمرار على تطوير صناعة تكريرها سواء بالارقام الصغيرة او بالقدرات الكبيرة كل حسب سياسة حكومته وتوفر الامكانيات الجغرافية لهذه الصناعة فيها (الشكل رقم ـ ٢ ـ) .

٣ ـ انشاؤها لصناديق الاقراض والعون المالي النشيطة على المستوى الاقليمي والقومي والعالمي التالية :

الاسم	سنة التأسيس	راس المال بالدولار
أ ـ صندوق الكويت للتنمية العربية	١٩٦١	٣٤٠٠ مليون
ب ـ صندوق ابوظبي للتنمية العربية	١٩٧١	٥٠٦ مليون
جـ ـ الصندوق العربي السعودي	١٩٧٤	٢٨١٧ مليون

هذا بالاضافة الى مشاركتها في صناديق الاقراض العربية الاسلامية كصندوق الدعم الاسلامي والعون الاقتصادي والاجتماعي ودعم الصناعة والزراعة الافريقية .

٤ ـ انها تتصدر جميع المناطق الجغرافية العربية في قدرات مصافيها الحالية البالغة نحو ١ر٨ مليون برميل يوميا ثم تأتي الثانية في قدرات مشاريعها الانمائية المحلية والخارجية التي تبلغ ١ر٥ مليون برميل يوميا (بعد منطقة شمال وشمال غرب افريقيا) والتي تتوزع بتمايز من قطر عربي لاخر في هذه المنطقة (الشكل رقم ـ ٦ ـ) .

٥ ـ يدعم المصافي الحالية وما يتم من مشاريعها الانمائية انتاج ضخم من خام النفط الذي يبلغ ١٣ر١٢١ر٩٥٠ برميل يوميا في ١٩٧٦ والمعتمد على احتياطي عملاق وهو الاول من نوعه في العالم والذي يبلغ في ١٩٧٦ م ٢٦٣ر٦٦٢ مليون برميل(٤٧) .

٦ ـ ان هناك فائضا كبيرا نسبيا يوميا من منتجات التكرير نحو ١٦٩٢٥٧٨ برميل تدخل بها هذه المنطقة التجارة العالمية لمنتجات النفط وهو الفائض الاول من نوعه عربيا مما يعكس نشاط اقطار هذم المنطقة في التجارة الدولية وتأثيرها في الاستراتيجية السياسية والاقتصادية العالمية والاقليمية والذي يعيشه حقا المواطن العربي في ايامنا هذم على مستوى منظمات الاوابك والاوبك وجامعة الدول العربية .

٧ ـ ان هذه الصناعة مجال عمل لما يزيد على ٣٦٠٠ خبير وفني وعامل من ابناء هذه الاقطار وغيرهم ، يضاف اليهم نحو ٨٠٠ خبير وفني اجنبي يدعم تزايدهم باستمرار انشاء الجامعات والكليات والمعاهد والاقسام الاكاديمية نذكر منها جامعة البترول في الظهران وكلية هندسة البترول والمعادن في الكويت وكلية الخليج الصناعية في البحرين ..

٨ ـ ان ما نسبته ٦٢ر٦٩٪ من قدرات التكرير فيها عربية (وطنية) والتي تمثل قدرات مصافي (الكويت والرياض وجده و٦٠٪ من راس تنورة وميناء سعود وميناء عبدالله والبحرين ، ثم كامل مصفاة قطر وابو ظبي) وهي ظاهرة جغرافية اقتصادية مشرقة في الاقتصاد الوطني في هذه المنطقة والتي ظهرت بعد تطبيق مبدأ المشاركة منذ ١٩٧٤ كللت بالتأمين الكامل لاعمال النفط في كل من الكويت وقطر .

٩ ـ ان جميع مواقع مصافيها ومشاريعها الانمائية مستحسنة من حيث عدم تأثيرها على تلوث

(٤٧) الاوابك (١٩٧٦) ص ٧ مع تعديل من الباحث .

الجو « البيئة » للمناطق السكنية في هـذه الاقطار هذا فيما عدا مصافي عدن والرياض وجدة .

١٠ـ تتمتع جميع المصافي بمواقع بحرية وتسهيلات هذه الطرق الرخيصة في مجالات توفير خامتها وآلات وادوات ورشها ومقطراتها وتصدير منتجاتها هذا فيما عدا الموقع القاري لمصفاة الرياض ويؤيد هذه المواقع البحرية ما يمتد فيها من شكبات كثيفة لخطوط انابيب نقل الخام والمنتجات ساعد على ذلك سهولة تضاريسها .

ثانيا : نقاط الضعف :

أ ـ ان هناك ثلاثا من مصافيها على شكل معامل صغيرة تكبد اقطارها ومنتجاتها المزيد من التكلفة المالية وفي عمالتها وبالتالي ارتفاع اسعارها ومثال ذلك معامل / ام سعيد ، الرياض ، ابو ظبي .

ب ـ ان القدرة الاجمالية للمصافي والمعامل الحالية اليومية ١ر٨٤٥ر٦٠٠ برميل والقدرة اليومية لمشاريع التنمية ١ر٤٩٩ر٢١٠ برميل وهي في مجموعها توازي ما نسبته ٢٥ر٥٪ فقط من اجمالي الانتاج الخام في اقطار هذه المنطقة في ١٩٧٦ م وعليه فستبقى تلك النسبة الكبيرة (٧٤ر٥٪) من خامها تصدر خاما لتتمتع بمميزات تصنيعها المصافي الاجنبية بينما تتوفر جميع امكانيات تصنيعها على الارض العربية في هذه المنطقة وخارجها لتقام على اساسها نحو ٢٤ مصفاة عملاقة والتي ستكون مجالا لاستثمار نحو ١٤ر٤ مليون دولار من الرساميل العربيةالمكدسة في مصارف وبيوت المال الاجنبية وتقلل من تراكمها الشديد(٤٨) ثم تشغيل نحو ١٢٠٠٠ خبير وفني وعامل عربي بالاضافة الى تأكيد الدور العربي السياسي والاقتصادي العالمي(٤٩) .

جـ ـ انه لا يتوفر لهذه الصناعة في هذه المنطقة اي تنظيم عربي جماعي ليساندهما فيالاسواق العالمية وامام المنافسة الاجنبية على الارض العربية والخارجية .

د ـ ان التخطيط في مجال تنمية هذه الصناعة يتم على اساس قطري بينما هي احوج ما يكون للتخطيط العربي الجماعي بحيث يمكن لهذه المشاريع ان تتمتع بالتسهيلات الجغرافية على مستوى اقطار هذه المنطقة ولضمان عدم ظهور المنافسة من داخل المنطقة او في الوطن العربي او الاختناق المادي وفي توفر الايدي العاملة والمواصلات ... الجوي او القطري .

هـ ـ ان النسبة ٣٨ر٣٠٪ التي ما زالت ملكا للاجنبي بشركاته وحكوماته في المصافي المالية تمثل عبئا اقتصاديا ومشاركة غير مأمونة الجانب على مصالح هذه الصناعة العربية المتطورة واقطارها .

و ـ ان عدم دخول سلطنة عمان كقطر منتج للنفط حتى الان في مجال هذه الصناعة ولو مؤقتا يعتبر نقطة ضعف في مكانة ومركز هذه المنطقة في مجال هذه الصناعة بين المناطق العربية الاخرى ، وكذلك الحال بالنسبة لليمن العربية على الرغم من انها ليست نفطية ، لكن عليها ان تقتدي بشقيقاتها غير النفطية من التي اقامة مصافي على اساس ما يرد لها من خام بقصد تحرير أسواقها من سيطرة شركات التسويق الاجنبية وطمأنتها على توفر حاجاتها من منتجات النفط ذاتيا .

ز ـ لابد من تدعيم هذه الصناعة العربية من ناقلات المنتجات العربية لتسهيل نقل وتسويق منتجاتها اقليميا وعالميا بدلا من اعتمادها شبه الكلي حاليا على ناقلات المنتجات الاجنبية التي تساوم باستمرار وتهدد في حالات كثيرة بانقطاعها عن اعمال النقل .

ح ـ ان المعلومات الاحصائية والتعدادية عن معظم مشاريع المصافي بل والمصافي الحالية غير ثابتة دائمة التغيير والتبديل من مرجع حكومي لاخر مما يربك البحث فيها وهي في هذا كغيرها من مصافي المناطق الجغرافية العربية الاخرى (الجدول رقم ـ ١ ـ) .

والذي يوعز الى عدم تعاون الشركات الاجنبية المؤسسة الاولى لها او للحرص على سريتها من قبل المسئولين العرب القائمين عليها حاليا .

---

(٤٨) بلغت التراكمات المالية للملكة العربية السعودية ٦ر١١ بليون دولار وللكويت ١ر١ مليون دولار وذلك في ١٩٧٤/١/١ (نشرة نفطعرب ـ منظمة الاوابك) .

(٤٩) هذه الارقام المصاحبة للمشاريع وعدد المشاريع من توقعات الباحث .

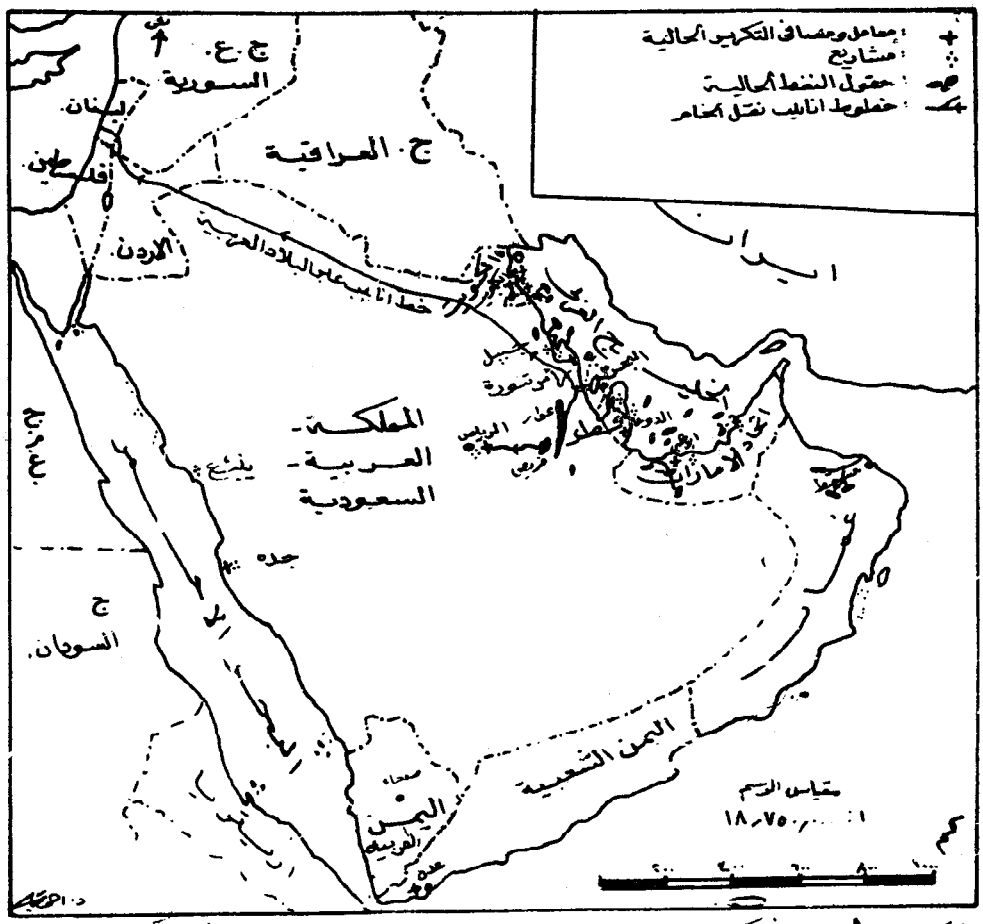

الشكل رقم - ١ - مصانع التكرير وحقول النفط واهم خطوط انابيبها في اقطار شبه الجزيرة العربية في ١٩٧٦

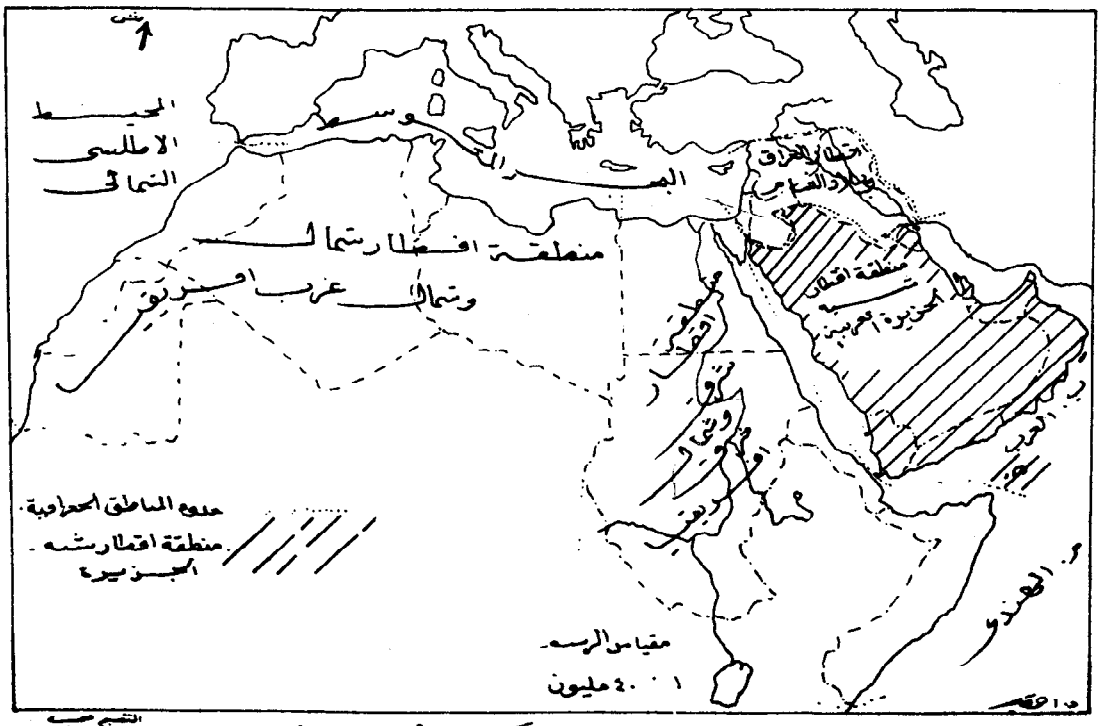

شكل رقم - ٢ - مناطق صناعة التكرير الجغرافية العربية

« الناخت »

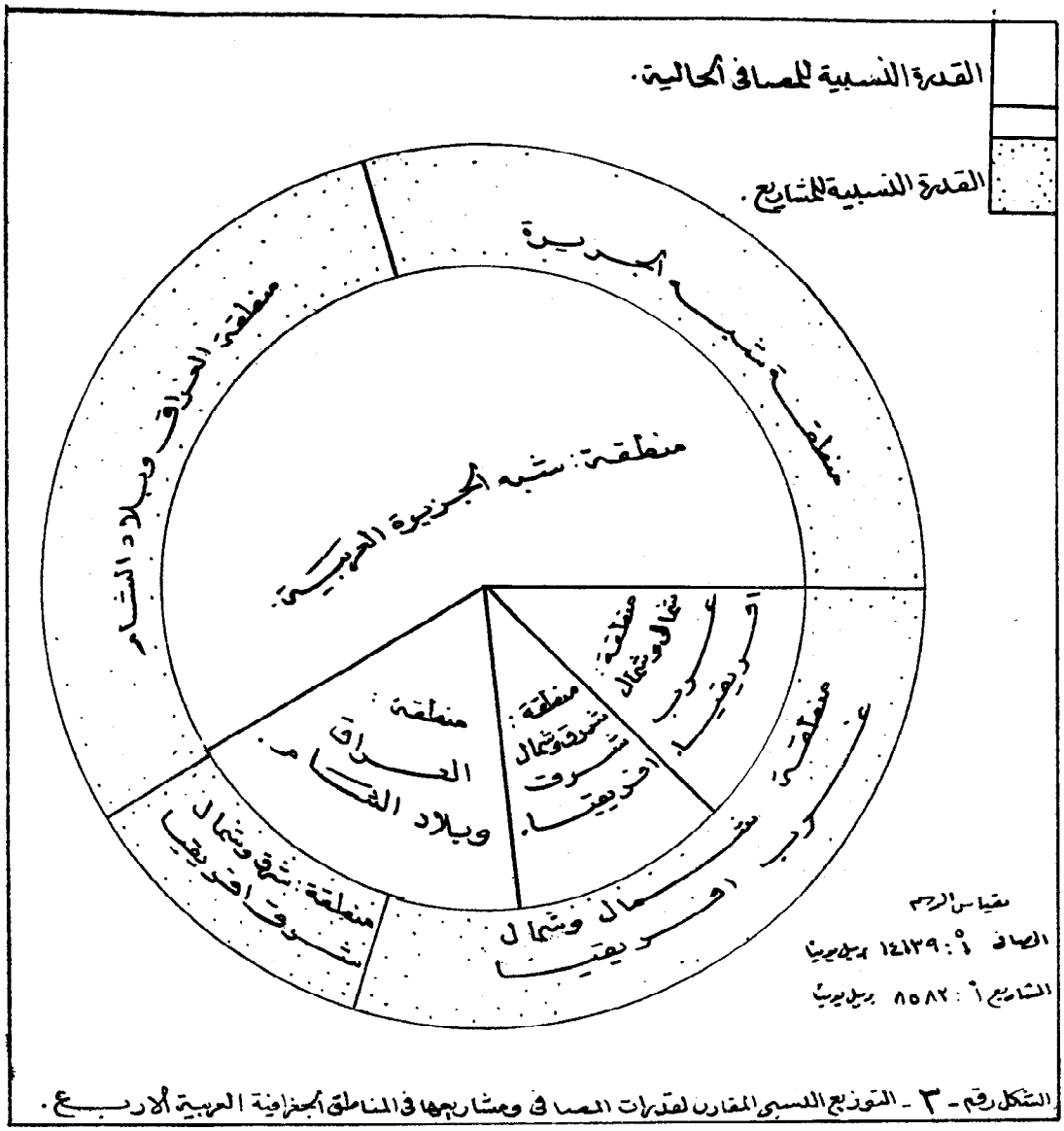

الشكل رقم - ٣ - التوزيع النسبي المقارن لقدرات المصافي ومشاريعها في المناطق الجغرافية العربية الاربع.

د. احمد عكاش

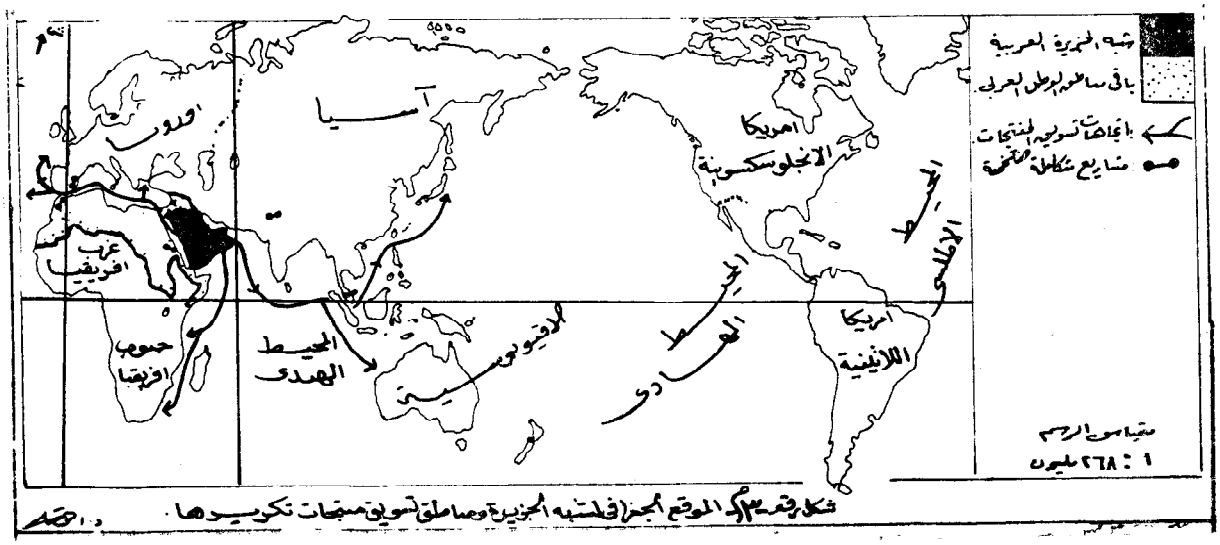

شكل رقم ٤ الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة ومساطق تسويق منتجات تكريرها.

د. احمد عكاش

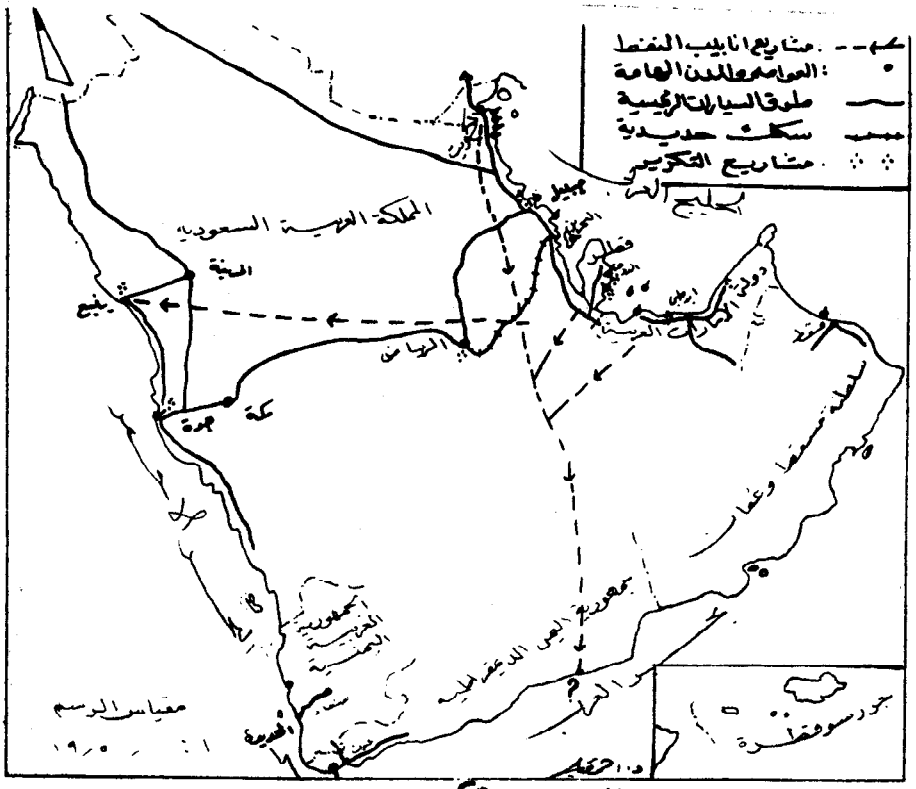

شكل رقم ٤ - الزوائى بمنطقة وطرق السيارات والسكك الحديدية ١٩٧٦

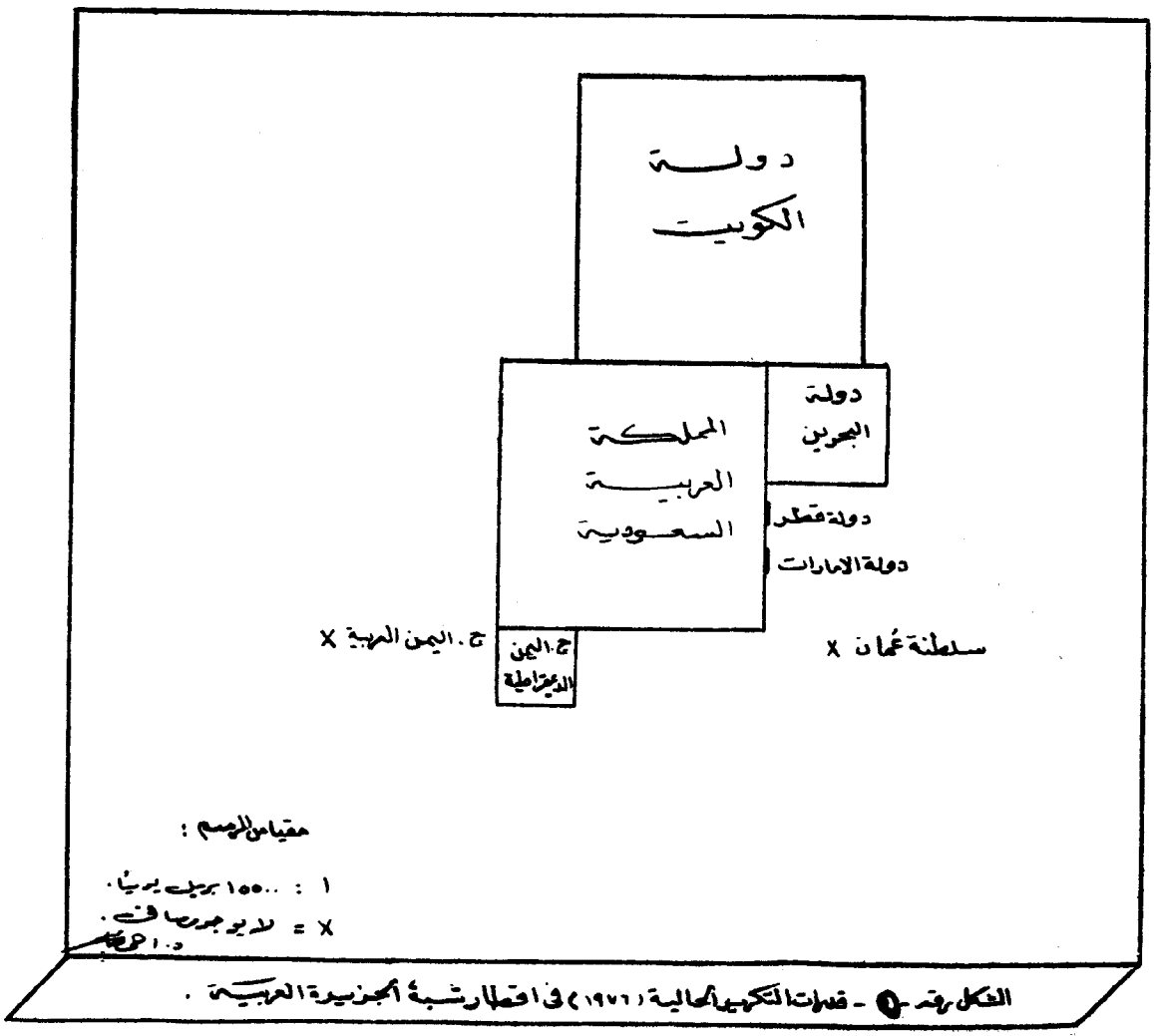

الشكل رقم ٥ - قطاعات التكوينات الحالية (١٩٧٦) في اقطار شبه الجزيرة العربية .

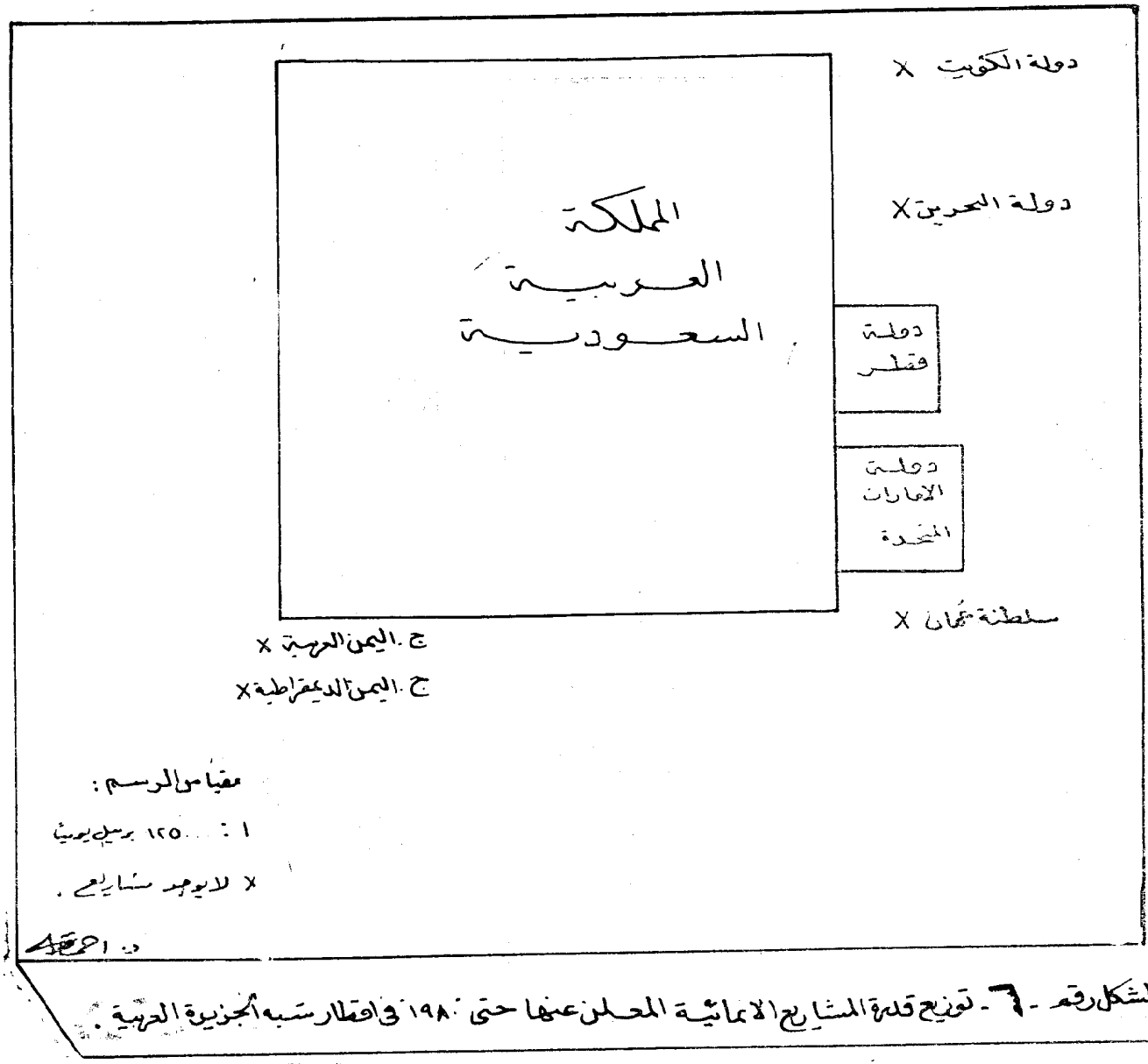

الشكل رقم - 7 - توزيع قدرة المشاريع الاعمائية المعلن عنها حتى 1980 في اقطار شبه الجزيرة العربية .

أولا : المراجع العربية

١ ـ المركز العربي للاحصـاء (١٩٧٦) الـكتاب الاحصائي السنوي للبلاد العربية القاهرة .

٢ ـ ج . ع . ل وزارة التخطيط والبحث العلمي (١٩٧٦) ، نشرة الاحداث الاقتصاديةالعدد ٣٠ طرابلس .

٣ ـ مجلة الاقتصاد الكويتي (١٩٧٦) ، العـدد ١٥٩ ، الكويت .

٤ ـ مجلة اليقظة / العدد ٤٧٦ / نوفمبر ١٩٧٦ ، الكويت .

٥ ـ منظمة الاوابك ـ نشرة نفط العرب ، الكويت.

٦ ـ منظمة (١٩٧٥) التقرير الاحصائي السنوي الثاني ، الكويت .

٧ ـ منظمة (١٩٧٦ التقرير الاحصائي السنوي الثالث ، الكويت .

٨ ـ منظمة (١٩٧٦) مجلة النفـط والتعـاون العربي ، العدد الرابـع ، المجلـد الثاني ، الكويت .

٩ ـ مؤسسة دليل البترول العربـي (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥) دليل البترول العربي ٧٣ ـ ٧٤ ، ٧٤ ـ ١٩٧٥ ، بيروت .

١٠ـ دار الحرية والنشر لشئون البترول ، نشره عالم النفط ، المجلد السادس، المجلد السابع.

١١ـ د . احمد شـقليه (١٩٧٢) الجغرافيـا الاقتصادية لجزر البحرين رسالة دكتوراه (معدّة للنشر) .

ثانيا : المراجع الاجنبيـة

1. A. P. R (1975) The Arab Oil & Gas Directory 1974, 1975, Beirut.
2. Europa Publications (1972-1976) The Middle East and North Africa Kent, G. B.
3. O.P.E.C. (1976) Annual Etatistical Bulletin 1975, Vienna.
4. The Arab Petroleum Research Center, Arab Oil & Gas, Paris.
5. The Petroleum Economist Vol. XL 1, VL 111, London.
6. The Petroleum Publishing Co. (1975, 1976) The Internatonal Petroleum Encyclopedia, 1975—1976.

Summary

Oil Refining Industry
in the Arab Gulf Countries.

By Dr. Ahmed R. Shukai'la

The author believes that the geographical location, land, markets and oil policies of the Arab Gulf countries are favolable for the growth of oil refining industries in this area and that factors unavailable locally, such as skill and entrepreneurship, can easily be imported. The article covers the various projects which have been established, are under construction or are planned for the future in Kuwait, Saudi Arabia, Bahrain, Qatar, the UAE and the Yeman Democratic Republic. Each project is discussed in relation to its history, capacity, future standing, problems and solutions of difficulties.